فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الاثنين 7 ربيع الآخر 1447هـ 29 سبتمبر/ أيلول 2025 Monday 29 September 2025 | العدد 6168 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين أون لاين
20070503

حماس: لم نتسلم من الوسطاء أي مقترحات جديدة بشأن وقف الحرب

الدوحة/ فلسطين:
أكدت حركة حماس، أمس، أنها لم تتسلم أي مقترحات جديدة من الوسطاء بشأن وقف إطلاق النار في غزة، مشيرة في بيان، نشرته في قناتها على تليغرام، إلى أن المفاوضات متوقفة منذ محاولة الاغتيال الفاشلة التي استهدفت الوفد القيادي للحركة في التاسع من سبتمبر/أيلول الحالي في الدوحة.
3

مقتل جندي إسرائيلي بعملية دهس شرق قلقيلية

القدس المحتلة/ فلسطين:
قتل جندي إسرائيلي متأثرًا بجراح أصيب بها، مساء أمس، في عملية دهس وقعت في الطريق الواقع بين نابلس وقلقيلية شمالي الضفة الغربية المحتلة، فيما استشهد المنفذ. وذكرت الإذاعة العبرية أن مركبة فلسطينية دهست أحد الجنود على مفرق "جيت" شرق قلقيلية. وعقب ذلك أطلق جنود آخرون الرصاص على سائق المركبة، في حين أصابت رصاصاتهم الجندي المصاب في العملية. وقالت المصادر إنه تمت تصفية المنفذ ويجري التحقيق في ظروف العملية.
2

79 شهيدا و379 إصابة بنيران الاحتلال في غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:
أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة وصول 79 شهيدًا و379 إصابة إلى المستشفيات خلال الـ24 ساعة الماضية.

وقالت الوزارة في تصريح صحفي أمس، "لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة".

وأفادت بارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 66 ألفاً و 5 شهداء و 168 ألفاً و 162 إصابة منذ السابع من تشرين
3

الصحة: بعض مستشفيات غزة تواصل عملها رغم العدوان وشح الإمدادات

غزة/ فلسطين:
أكدت زارة الصحة في غزة أن بعض المستشفيات ومراكز الرعاية الأولية في مدينة غزة ما زالت تواصل عملها، وتقديم الخدمة للمواطنين بجهود استثنائية من طواقمها الطبية والإدارية، متحدّية الخطر الشديد الذي يحيط بها.
وأوضحت الصحة في بيان صحفي أمس، أن ذلك يأتي رغم العدوان المتواصل وشحّ الإمدادات الطبية والإنسانية.
وأكدت استمرار هذه المستشفيات والمراكز في أداء واجبها الإنساني رغم الظروف القاسية.
وطالبت المجتمع الدولي والأمم المتحدة بضرورة توفير الحماية الفورية لهذه المرافق الصحية وضمان وصول الدعم
3

مظاهرة حاشدة في برلين للمطالبة بوقف الحرب على غزة

برلين/ وكالات:
خرج عشرات الآلاف إلى شوارع العاصمة الألمانية برلين، مساء أمس، في مسيرة حاشدة للمطالبة بإنهاء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.
ورفع المتظاهرون أعلام فلسطين ولافتات تدعو إلى الحرية ووقف الحرب في غزة، وشعارات مثل "الحرية لفلسطين" و"الغذاء والماء حقوق إنسانية".
4

مظاهرة في برلين تضامنًا مع غزة أمس (فلسطين)

ما هي دلالات التدخل الأوروبي في مرافقة اسطول الصمود المتجه لغزة؟

غزة- غزة/ نور الدين صالح:
في ظل استمرار حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة وما رافقها من حصار خانق بات يشكل قضية دولية يفرض حضوره على الساحة الدولية والأوروبية، فأسطول الصمود العالمي وهو مبادرة مدنية تسعى لكسر الحصار وإيصال المساعدات الإنسانية بشكل عاجل لسكان القطاع.
4

ضمن سلسلة عمليات «حجارة داود»

القسام تنشر فيديو يوثق اقتحام موقع للاحتلال في خانيونس

غزة/ فلسطين:
نشرت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، مساء أمس، مقطع فيديو يوثق جانب من الإغارة على موقع لقوات الاحتلال الإسرائيلي المستحدث جنوب شرقي مدينة خانيونس جنوبي قطاع غزة، وذلك ضمن سلسلة عمليات "عصا موسى".
وجاء في مقطع الفيديو، الذي بثه التلفزيون العربي، مشاهد من اقتحام مقاتلي القسام موقعًا مستحدثًا
3

صورة من فيديو القسام (فلسطين)

أنذرت الاحتلال بالتراجع عن مكان احتجازهما

«القسام»: فقدنا الاتصال بأسيرين إسرائيليين جنوب مدينة غزة

غزة/ فلسطين:
أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة "حماس"، مساء أمس، فقدان الاتصال مع أسيرين إسرائيليين بمدينة غزة، مطالبة الاحتلال الإسرائيلي بالتراجع عن مكان
3

في العراء.. عائلات غزة تتجرع مرارة النزوح وسط وجنوب القطاع

غزة/ نبيل سنونو:
على جانب رصيف بحري وسط قطاع غزة، يفترش عماد حسونة وعائلته الممتدة الأرض ويلتحف السماء منذ أن نزح قسرا من مدينة غزة قبل أسبوع، تحت كثافة نيران الاحتلال التي قتلت اثنين من أحفاده.
في العراء، تتكوم الحاجيات الشخصية
5

مجزرة سوق النصيرات.. جميع النازحين في دائرة الاستهداف الإسرائيلي

غزة/ محمد عيد:
تعكس المجازر اليومية ضد النازحين في خيامهم أو مراكز الإيواء كذب الدعاية الإعلامية الإسرائيلية التي زعمت وروجت لوجود مناطق إنسانية آمنة وسط وجنوب القطاع. أبرز تلك المجازر تلك التي وقعت مساء أول من أمس، وسط سوق مخيم النصيرات،
5

تحليل: الاعتراف بفلسطين.. خطوة رمزية تفرضها الإبادة وتقيدها الهيمنة الأميركية

غزة/ محمد الأيوبي
شهدت الساحة الدولية في الأسابيع الأخيرة موجة من الاعترافات الأوروبية بالدولة الفلسطينية، وُصفت بأنها خطوة رمزية تحمل دلالات سياسية وأخلاقية، لكنها تظل منقوصة ما لم تُترجم إلى أدوات ضغط فعلية على الاحتلال الإسرائيلي.
يرى خبراء سياسيون أن هذه الاعترافات لم تأتِ إلا تحت وقع الإبادة الجماعية الجارية في قطاع غزة، ونتيجة لصمود الشعب الفلسطيني ومقاومته، لكنها تبقى مهددة بأن تتحول إلى "وعود مؤجلة" شبيهة بقرارات الأمم المتحدة السابقة.
وخلال الأيام الماضية، اعترف 11 بلدا بدولة فلسطين، وهي: بريطانيا وكندا
2

الاحتلال يدمر مخيمات شمال الضفة ويحولها إلى ثكنات عسكرية دائمة

غزة- جنين/ محمد سليمان:
منذ أكثر من ثمانية أشهر يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي عمليته العسكرية المكثفة داخل مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية المحتلة، في مشهد يعكس تحوّلاً استراتيجياً في أساليب السيطرة والردع.
وتحولت المخيمات في الضفة من رموز لحق عودة اللاجئين إلى مسارح عمليات عسكرية مفتوحة، مع استمرار انتشار جيش الاحتلال فيها لأشهر متواصلة، ما يثير مخاوف من محاولات فرض واقع جديد يقوم على التهجير التدريجي وتفكيك الهوية
2

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الاثنين 7 ربيع الآخر 1447هـ 29 سبتمبر/ أيلول
Monday 29 September 2025
WWW.FELESTEEN.PS

مقتل جندي إسرائيلي بعملية دهس شرق قلقيلية

القدس المحتلة/ فلسطين:

قتل جندي إسرائيلي متأثرًا بجراح أصيب بها، مساء أمس، في عملية دهس وقعت في الطريق الواقع بين نابلس وقلقيلية شمالي الضفة الغربية المحتلة، فيما استشهد المنفذ.

وذكرت الإذاعة العبرية أن مركبة فلسطينية دهست أحد الجنود على مفرق "جيت" شرق قلقيلية.

وعقب ذلك أطلق جنود آخرون الرصاص على سائق المركبة، في حين أصابت رصاصاتهم الجندي المصاب في العملية.

وقالت المصادر إنه تمت تصفية المنفذ ويجري التحقيق في ظروف العملية.

وقال جيش الاحتلال في بيان إنه قتل منفذ العملية.

وفي وقت لاحق أكدت مصادر عبرية مقتل الجندي المصاب بالعملية.

بدورها أعلنت وزارة الصحة استشهاد الشاب محمود حسن عبد الرحمن عقاد (24 عاماً) برصاص الاحتلال قرب قرية جيت شرق قلقيلية.

وقالت إن جثمان الشهيد محتجز لدى الاحتلال.

من جهتها، قالت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، إن عملية الدهس التي نفذها أحد المقاومين عند مفترق جيت شرق قلقيلية، تأتي في سياق الرد على حرب الإبادة الجماعية المستمرة بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وجرائم القتل والاعتقالات والتهويد والاستيطان في الضفة الغربية والقدس.

وأضافت الحركة في بيان صحفي، أن "هذه العملية البطولية تعكس إصرار شعبنا على رفض مخططات الضم والتهويد، وتثبت أن المقاومة باقية ما بقي الاحتلال، وأن محاولات القمع لن تفلح في كسر إرادة شعبنا وسعيه للانعتاق من الاحتلال".

وأكدت الحركة أن مجازر الاحتلال وسياسات التهجير والاعتداءات اليومية للمستوطنين تحت حماية جيش الاحتلال، نتيجتها الحتمية مزيد من الغضب الشعبي وتصاعد المقاومة بمختلف أشكالها، وفق البيان.

ودعت "حماس" الشعب الفلسطيني "في كل مكان إلى رصّ الصفوف وتوحيد الجهود وإشعال ميدان المواجهة للتصدي للاحتلال والمستوطنين، فالميدان هو الرد الأقوى على سياسات البطش والإبادة".

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية، إن فلسطينًا نفّذ عملية دهس استهدفت جنودًا قرب قرية جيت شرق قلقيلية شمال الضفة الغربية، عصر اليوم الأحد، ما أدى لإصابة جندي بجروح خطيرة.

ونشرت إذاعة جيش الاحتلال تفاصيل ما حدث على مفرق جيت بين قلقيلية ونابلس، مشيرة إلى أن سيارة فلسطينية تقدمت بشكل مسرع تجاه جنود الاحتلال في المكان وحاولت دعسهم.

وأضافت أن الجنود أطلقوا النار تجاه المنفذ، ما أدى لاستشهاده، لافته إلى أنه خلال إطلاق النار تجاه المنفذ أصيب جندي بالرصاص أيضاً وهو بحالة خطيرة.

الاحتلال يدمر مخيمات شمال الضفة ويحولها إلى ثكنات عسكرية دائمة

غزة- جنين/ محمد سليمان:

منذ أكثر من ثمانية أشهر يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي عمليته العسكرية المكثفة داخل مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية المحتلة، في مشهد يعكس تحوّلاً استراتيجياً في أساليب السيطرة والردع.

وتحولت المخيمات في الضفة من رموز لحق عودة اللاجئين إلى مسارح عمليات عسكرية مفتوحة، مع استمرار انتشار جيش الاحتلال فيها لأشهر متواصلة، ما يثير مخاوف من محاولات فرض واقع جديد يقوم على التهجير التدريجي وتفكيك الهوية اللاجئة.

ويطرح هذ التمركز الميداني تساؤلات جوهرية حول أهداف الاحتلال من الإبقاء على حضوره داخل مناطق يفترض أنها تقع في نطاق سيطرة السلطة الفلسطينية، خاصة في ظل تصاعد المقاومة الشعبية والمسلحة، واستهداف البنية الديمغرافية للمخيمات.

ويؤكد الكاتب والمحلل السياسي رمزي عودة أن الاحتلال الإسرائيلي حوّل المخيمات إلى مواقع وثكن عسكرية، واتخذ فيه عدة مواقع كمراكز قيادة ميدانية، مشيرًا إلى أن رئيس أركان جيش الاحتلال اقتحم المخيم بنفسه ودخل عددًا من منازله.

وقال عودة لصحيفة "فلسطين": إن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو اقتحم مخيم طولكرم أيضًا، ودخل منزلًا لفلسطيني هناك، في مشهد يعيد تكرار سيناريو السيطرة الميدانية داخل المخيمات.

وأوضح أن معظم المناطق التي يحتلها جيش الاحتلال غير واضحة المصير، خاصة أن الجيش لم يعلن عن نية انسحاب واضحة من المخيمات بعد انتهاء عملياته، بل أكد الاحتلال في تصريحاته الرسمية أن وجوده مستمر بحجة استمرار المقاومة، مشيرًا إلى ضرورة إزالة المخيمات الفلسطينية، رغم وقوعها ضمن مناطق (أ) الخاضعة للسلطة الفلسطينية.

وبين أن الاحتلال يروج عبر دعايته الإعلامية لثبات وجوده داخل المخيمات، وهو ما يعني عمليًا إعادة احتلال تلك المناطق، وتهجير سكانها، وطمس المعالم الديمغرافية والجغرافية فيها، كما حصل في مخيم جنين، حيث طالبت بلدية جنين بتوفير خدمات بديلة وفصل الخدمات التي تقدمها الأونروا، ما يُعد مؤشرًا خطيرًا على نية الاحتلال إنهاء دور وكالة الأونروا، في إطار سعيه لإنهاء قضية اللاجئين وشطب حق العودة. ولفت عودة إلى أن هناك انتشارًا عسكريًا واسعًا داخل الضفة الغربية المحتلة، يتجلى بوجود أكثر من 120 ألف جندي إسرائيلي في القرى والمخيمات، في محاولة لفرض واقع أمني جديد بالقوة، وتثبيت وقائع على الأرض تهدف لتفكيك البنية الاجتماعية والسياسية للمخيّمات.

بدوره، أكد الكاتب والمحلل السياسي ياسين عز الدين أنه رغم استمرار وجود جيش الاحتلال في مخيمات شمال الضفة الغربية، إلا أن المقاومة موجودة، حيث استهداف قوات الاحتلال في سيلة الظهر جنوب جنين بعدة عبوات ناسفة الأسبوع الماضي، ما يعكس عودة العمل المقاوم اليومي في الضفة، بعد أشهر من التراجع نتيجة للحملات الأمنية المكثفة والتنسيق الأمني الكامل بين السلطة الفلسطينية والاحتلال.

وقال عز الدين لـ"فلسطين": إن "المقاومة نجحت في التكيف مع الواقع الجديد رغم استمرار الحملات الأمنية المسعورة"، مشيرًا إلى أن انفجار عبوة ناسفة كبيرة في جرافة عسكرية بمخيم نور شمس أيضا مؤخرًا، يظهر استمرار الفعل المقاوم، سواء كانت العبوة مزروعة حديثًا أو تعود لفترة سابقة. وأشار إلى أن المقاومة استهدفت أيضا بؤرة استيطانية قرب طريق المعرجات قرب أريحا وتمكنت من الانسحاب بسلام، وألقت عبوتين ناسفتين على مستوطنة بسجوت شرق البيرة، ما يظهر أيضا تصاعد العمل المقاوم في منطقة رام الله والضفة الغربية عمومًا رغم الجهود الأمنية المشتركة للاحتلال والسلطة.

وأكد أن الاحتلال كان قد أعلن عبر السلطة قبل نحو شهرين ونصف أنه أنهى عدوانه على مخيم نور شمس، ووعد بالسماح بعودة السكان ووقف تدمير المنازل، لكن الوقائع على الأرض تثبت أن الجرافات ما زالت تواصل تدمير المخيم وسكانه ما زالوا مبعدين.

وأضاف أن السلطة لعبت دورًا سلبيًا في المخيم، حيث قامت بملاحقة المقاومة حتى أثناء العدوان، وسلمت السيطرة للاحتلال، لكن رغم ذلك، انتقلت المقاومة إلى مناطق أخرى في الضفة، وأثبتت قدرتها على الاستمرار.

واعتبر أن الاحتلال يواصل تمهيد الطريق نحو ضم الضفة الغربية وتفكيك السلطة وتهجير الفلسطينيين، في حين تواصل السلطة لعب دور وظيفي في خدمة المشروع الإسرائيلي، من خلال ملاحقة الأسرى المحررين وتقديمهم للمحاكمة بدلاً من مواجهة الاحتلال، مشيرًا إلى عشرات الاستدعاءات اليومية ومئات المعتقلين في سجون السلطة.

تحليل: الاعتراف بفلسطين.. خطوة رمزية تفرضها الإبادة وتقيدها الهيمنة الأميركية

غزة/ محمد الأيوبي

شهدت الساحة الدولية في الأسابيع الأخيرة موجة من الاعترافات الأوروبية بالدولة الفلسطينية، وُصفت بأنها خطوة رمزية تحمل دلالات سياسية وأخلاقية، لكنها تظل منقوصة ما لم تُترجم إلى أدوات ضغط فعلية على الاحتلال الإسرائيلي.

يرى خبراء سياسيون أن هذه الاعترافات لم تأتِ إلا تحت وقع الإبادة الجماعية الجارية في قطاع غزة، ونتيجة لصمود الشعب الفلسطيني ومقاومته، لكنها تبقى مهددة بأن تتحول إلى "وعود مؤجلة" شبيهة بقرارات الأمم المتحدة السابقة.

وخلال الأيام الماضية، اعترف 11 بلدا بدولة فلسطين، وهي: بريطانيا وكندا وأستراليا والبرتغال ولوكسمبورغ وبلجيكا وأندورا وفرنسا ومالطا وموناكو وسان مارينو، ليرتفع بذلك عدد المعترفين إلى 159 من أصل 193 دولة عضو بالأمم المتحدة.

ومع أن نحو 80% من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة باتت تعترف بفلسطين، إلا أن هذه الخطوة وحدها لا يمنحها العضوية الكاملة، إذ يتطلب ذلك موافقة مجلس الأمن لدولي، التي يتوقع مركز "ستراتفور" الاستخباراتي الأميركي أنها ستصطدم حتما بحق النقض (الفيتو) الأميركي.

خطوة رمزية

ترى أستاذة العلوم السياسية والقانون الدولي د. لينا الطبال أن اعتراف بعض الدول الأوروبية بدولة فلسطين لا يمكن اعتباره تحولًا جذريًا في الموقف الغربي، بقدر ما هو "تصحيح متأخر لمسار سياسي مختل استمر لعقود طويلة".

وتوضح الطبال لصحيفة "فلسطين"، أن الغرب، الذي طالما احتكر خطاب حقوق الإنسان والشرعية الدولية، ظل مترددًا أمام الحق الفلسطيني في إقامة دولته، "لكن ما جرى من جرائم إبادة في غزة فضح ازدواجية المعايير وأجبر أوروبا على خطوة رمزية".

وتشير إلى أن هذه الاعترافات جاءت "تحت ضغط الجرائم اليومية في غزة، من قتل للمدنيين والأطفال وقصف المستشفيات والمدارس"، ما جعل الصمت الأوروبي "مستحيلًا أخلاقيًا"، لكنها تشدد على أن "الاعتراف وحده لا يكفي، بل يجب أن يتبعه ضغط حقيقي وعقوبات على (إسرائيل)، وإلا سيتحول إلى مجرد قرار يضاف إلى سجل قرارات الأمم المتحدة غير المنفذة".

وتصف الخطوة الأوروبية بأنها "صحوة ضمير متأخرة"، بل "تكفير سياسي عن تاريخ مثقل بالمسؤولية تجاه الفلسطينيين منذ اتفاقية "سايكس بيكو" و"وعد بلفور" مرورًا بكل المجازر". وتؤكد أن الاعتراف، مهما كان وزنه الرمزي، "لن يغسل أيدي أوروبا من دماء الفلسطينيين".

وأضافت أن "وحشية الإبادة جعلت حتى حلفاء (إسرائيل) الغربيين عاجزين عن تبرير ما يجري أخلاقيًا وسياسيًا"، وأن الرأي العام الأوروبي بات مختلفًا عن الموقف الأمريكي "المتمسك بالدعم غير المحدود لـ(إسرائيل)"، معتبرة أن هذا التباين قد يقود إلى عزلة لواشنطن في مجلس الأمن، حيث تجد نفسها وحيدة في استعمال حق النقض (الفيتو).

وترى الطبال أن (إسرائيل) "لم تعد خطًا أحمر سياسيًا أو أخلاقيًا" أمام العالم، وأنها تتجه إلى عزلة شبيهة بما واجهه نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، لكنها تلفت إلى أن "تحقيق ذلك مرهون بفرض عقوبات فعلية، لا بالاكتفاء بخطوات رمزية".

وعن حدود الموقف الأوروبي، أوضحت أن اعتراف بعض القادة مثل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ترافق مع دعوات للانتقال من الرمزية إلى الفعل، لكن هذه الدعوات تصطدم بواقع معقد "أبرز ملامحه غياب الإرادة السياسية المستقلة لأوروبا، وبقاؤها رهينة للهيمنة الأمريكية والارتباط الأمني والاقتصادي مع (إسرائيل)، فضلًا عن العجز البنيوي للاتحاد الأوروبي في صياغة سياسة خارجية مستقلة".

وخلصت الطبال إلى أن "ما لم يتم كسر هذا الثلاثي: واشنطن – (تل أبيب) – العجز الأوروبي، ستبقى الاعترافات الأوروبية خطوة معنوية، بلا أدوات ضغط، ومصيرها مثل قرارات الأمم المتحدة التي بقيت حبرًا على ورق".

خطوات عملية

من جهته، خبير الشؤون السياسية والعلاقات الدولية د. نعيم الريان يرى أن موجة الاعترافات بالدولة الفلسطينية تمثل "خطوة مهمة في مسار نضال الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه"، لكنه يحذر في الوقت نفسه من أن تبقى هذه الاعترافات "شكلية" إذا لم تتبعها خطوات عملية لتضييق الخناق على الاحتلال وانتزاع الحقوق الفلسطينية.

ويؤكد الريان أن هذه الاعترافات لم تأتِ من فراغ، بل هي "نتيجة مباشرة لتضحيات الشعب الفلسطيني وثمرة مقاومته للاحتلال، خاصة خلال العامين الماضيين"، مشددًا على أن غزة وشعبها ومقاومتها كان لهم الدور الأبرز في فرض هذه الاعترافات على الأجندة الدولية.

مع ذلك، ينبه الريان إلى أن "الاعترافات لا تعني أن الاحتلال سينتهي قريبًا"، فالشعب الفلسطيني يواجه "احتلالًا إحلاليًا واستيطانيًا على أنقاض أرضه وحقوقه، ويستميت في فرض واقع يمنع قيام الدولة الفلسطينية"، وهو ما يفسر حجم الإبادة الجماعية الجارية في غزة وما يرافقها من عدوان وقسوة.

ويضيف: "لا يجوز الرهان على الاعترافات فقط والاكتفاء بها، فقد سبق أن كانت لفلسطين حكومة قبل قيام دولة الاحتلال، وسبق أن صوتت الأمم المتحدة على قرار التقسيم الذي كان يعني قيام دولتين، ومع ذلك لم تر الدولة الفلسطينية النور. كل هذه الاعترافات قد تذهب أدراج الرياح كما حدث سابقًا إذا تخلينا عن عناصر القوة الفلسطينية وركنا إلى الوعود".

ويربط الريان الاعترافات الأخيرة بحسابات أوروبا الاستراتيجية، مبينًا أن "المنطقة كلها باتت على كف عفريت من حيث الاستقرار ومن حيث شرعية النظم السياسية، بعد عجزها عن نصرة الشعب الفلسطيني"، معربًا عن اعتقاده بأن هذه الاعترافات قد تمنح تلك الأنظمة "جرعة دعم سياسي لتخطي الحرج الذي وقعت فيه أمام شعوبها".

ومع ذلك، يخشى الريان أن تكون الخطوة الأوروبية مجرد "استجابة للضغط الشعبي الداخلي ووسيلة لإراحة الضمير الغربي بعد أن ضُرب في الصميم"، محذرًا من أن يقف الأمر عند هذا الحد في ظل صلف الاحتلال وتمسكه بمواقفه وتعويله على دعم الإدارة الأمريكية.

وأكمل حديثه: "التاريخ مليء بالوعود التي لم تُنفذ. الفلسطينيون تعرضوا للخداع والمراوغة أكثر من مرة، وأدخلوا في دوامة انتظار طويلة بلا نتائج. نأمل ألا يتكرر المشهد ذاته اليوم، فالمؤمن لا يُلدغ من جحر مرتين، ونحن لُدغنا أكثر من مرة".

وتأتي الاعترافات بدولة فلسطين بالتزامن مع إبادة جماعية بقطاع غزة ترتكبها (إسرائيل) بدعم أمريكي منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، خلّفت 66 ألفا و5 شهداء و168 ألفا و162 مصابا، معظمهم أطفال ونساء، ومجاعة أزهقت أرواح 442 فلسطينيا بينهم 147 طفلا.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

حماس: لم نتسلم من الوسطاء أي مقترحات جديدة بشأن وقف الحرب

الدوحة/ فلسطين:

أكدت حركة حماس، أمس، أنها لم تتسلم أي مقترحات جديدة من الوسطاء بشأن وقف إطلاق النار في غزة، مشيرة في بيان، نشرته في قناتها على تليغرام، إلى أن المفاوضات متوقفة منذ محاولة الاغتيال الفاشلة التي استهدفت الوفد القيادي للحركة في التاسع من سبتمبر/أيلول الحالي في الدوحة.

كما أكدت الحركة استعدادها لدراسة أي مقترحات تصلها من الوسطاء بكل إيجابية ومسؤولية، وبما يحفظ حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية.

وكانت صحيفة هآرتس الإسرائيلية قد ذكرت أول من أمس، أن حركة حماس وافقت مبدئياً على خطة الرئيس الأميركي لإنهاء الحرب في غزة، وذلك بعد أن قال دونالد ترامب الجمعة إنه بات قريباً من التوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب وإعادة المحتجزين لدى حركة حماس. والتقى ترامب قادة دول عربية وإسلامية في نيويورك يوم الثلاثاء الماضي، وعرض خلال اللقاء "مقترحاً للسلام، ومستقبل الحكم في غزة بعد انتهاء الحرب".

79 شهيدا و379 إصابة بنيران الاحتلال في غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة وصول 79 شهيدًا و379 إصابة إلى المستشفيات خلال الـ24 ساعة الماضية.

وقالت الوزارة في تصريح صحفي أمس، "لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة".

وأفادت بارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 66 ألفاً و 5 شهداء و 168 ألفاً و 162 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر عام 2023م.

وأشارت إلى أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 آذار/مارس 2025 حتى اليوم بلغت (13,137) شهيدًا و (56,121) إصابة.

ونوهت إلى أن "عدد ما وصل إلى المستشفيات خلال الـ24 ساعة الماضية من شهداء المساعدات 6 شهداء و 66 إصابة، ليرتفع إجمالي شهداء لقمة العيش ممن وصلوا المستشفيات إلى 2,566 شهيدًا وأكثر من 18,769 إصابة".

ودعت الوزارة ذوي الشهداء والمفقودين إلى ضرورة استكمال بياناتهم عبر التسجيل في موقعها الإلكتروني، لاستيفاء جميع البيانات ضمن سجلاتها.

الصحة: بعض مستشفيات غزة تواصل عملها رغم العدوان وشح الإمدادات

غزة/ فلسطين:

أكدت زارة الصحة في غزة أن بعض المستشفيات ومراكز الرعاية الأولية في مدينة غزة ما زالت تواصل عملها، وتقديم الخدمة للمواطنين بجهود استثنائية من طواقمها الطبية والإدارية، متحدّية الخطر الشديد الذي يحيط بها.

وأوضحت الصحة في بيان صحفي أمس، أن ذلك يأتي رغم العدوان المتواصل وشحّ الإمدادات الطبية والإنسانية.

وأكدت استمرار هذه المستشفيات والمراكز في أداء واجبها الإنساني رغم الظروف القاسية.

وطالبت المجتمع الدولي والأمم المتحدة بضرورة توفير الحماية الفورية لهذه المرافق الصحية وضمان وصول الدعم الطبي والإمدادات اللازمة لاستمرارها في إنقاذ الأرواح.

ضمن سلسلة عمليات "حجارة داود"

القسام تنشر فيديو يوثق اقتحام موقع للاحتلال في خانيونس

غزة/ فلسطين:

نشرت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، مساء أمس، مقطع فيديو يوثق جانب من الإغارة على موقع لقوات الاحتلال الإسرائيلي المستحدث جنوب شرقي مدينة خانيونس جنوبي قطاع غزة، وذلك ضمن سلسلة عمليات "عصا موسى".

وجاء في مقطع الفيديو، الذي بثه التلفزيون العربي، مشاهد من اقتحام مقاتلي القسام موقعًا مستحدثًا لجيش الاحتلال في خانيونس، خلال شهر أغسطس الماضي.

ومنذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة في 7 أكتوبر/ تشرين أول 2023، تواصل فصائل المقاومة وعلى رأسها كتائب القسام التصدي للاحتلال بالوسائل كافة موقعة فيه القتلى والجرحى.

إصابة جنود إسرائيليين بكمين للمقاومة في غزة

غزة/ فلسطين:

أكدت مصادر عبرية، مساء أمس، إصابة عدد من جنود جيش الاحتلال الإسرائيلي بكمينٍ للمقاومة في مدينة غزة.

وقالت المصادر: إن "حدثًا أمنيًا" تعرض له جنود الجيش في غزة أسفر عن إصابة عدد منهم.

وكانت كتائب القسام أعلنت أمس، عن سلسلة عمليات نفذتها في مدينة غزة خلال الأيام الماضية تضمنت استهداف آليات وقنص جنود.

"سرايا القدس" تسيطر على مسيرة إسرائيلية في غزة

غزة/ فلسطين:

أعلنت "سرايا القدس" الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، مساء أمس، عن تمكن مجاهديها من السيطرة على طائرة استطلاع إسرائيلية في أجواء مدينة غزة.

وقالت "سرايا القدس"، في منشور عبر صفحتها على "تليغرام": "سرايا القدس: سيطرنا على طائرة استطلاع إسرائيلية خلال تنفيذها مهام استخبارية في أجواء مدينة غزة".

وتواصل فصائل المقاومة الفلسطينية تصديها لآليات الاحتلال وجنوده المتوغلين في قطاع غزة ضمن معركة "طوفان الأقصى" ومواجهة العدوان الإسرائيلي المستمر منذ ما يقرب العامين.

فصائل المقاومة تشيد برفض العائلات الفلسطينية عروض الاحتلال للتعاون معه

غزة/ فلسطين:

أشادت فصائل المقاومة الفلسطينية، بالموقف الوطني الأصيل الذي سطرته عائلاتنا وعشائرنا الفلسطينية في مدينة غزة، برفض عروض العدو الإسرائيلي المخزية بالتعاون معه وتحويل أبنائهم إلى عصابات عميلة تعمل ضد شعبها ومقاومته الباسلة.

وأكدت الفصائل، في تصريح صحفي أمس، أن رفض العائلات والعشائر الفلسطينية لكافة الإغراءات والمحاولات الإسرائيلية؛ لاختراق الجبهة الداخلية الفلسطينية، يمثل ضربة جديدة للكيان وموقف مشرف يسجل في أنصع صفحات التاريخ الفلسطيني.

وشددت على أن المواقف الأصيلة للعائلات والعشائر الفلسطينية، تمثل صمام أمام للمجتمع الفلسطيني وصخرة تتكسر عليها كل مخططات العدو الإسرائيلي وأجهزته الأمنية الهادفة إلى تفتيت النسيج الوطني والمجتمعي الفلسطيني.

وأضافت الفصائل "عائلاتنا وعشائرنا الفلسطينية الشريفة كانت وما زالت الحصن المنيع أمام اي انحرافات خارجة عن تقاليد وأعراف وأخلاق شعبنا في مواجهة الإجرام الإسرائيلي".

ودعت الفصائل، كل من غرر به العدو الإسرائيلي أو العصابات العميلة التابعة له إلى العودة الفورية لحضن شعبه فما زال الباب مفتوحا لطريق التوبة.

كما دعت كافة عشائرنا وعائلاتنا الفلسطينية الأصيلة إلى سرعة إعلان البراءة، ونبذ كل من باع نفسه للشيطان الإسرائيلي وخان دينه ووطنه وشعبه.

إنشاء بؤرة استيطانية على أراضي بلدة دير استيا في سلفيت

سلفيت/ فلسطين:

أنشأ مستوطنون أمس، بؤرة استيطانية على أراضي المواطنين غربي بلدة دير استيا، شمال غربي مدينة سلفيت شمالي الضفة الغربية المحتلة.

وقال الناشط نظمي السلمان لوكالة "وفا" إن المستوطنين اقتحموا فجر اليوم منطقة "الجنينات" غرب دير استيا، ونصبوا خيامًا على قطعة أرض تُقدر مساحتها بـ 44 دونمًا.

وأضاف "شوهد عدد من المستوطنين خلال ساعات النهار وهم يقومون بأعمال وتجهيزات في الموقع".

وأشار السلمان إلى أن هذه البؤرة الجديدة تأتي في إطار استهداف بلدة دير استيا من قبل الاحتلال والمستوطنين.

وأوضح أن خطورتها تكمن في أنها تقع في منتصف الطريق بين بلدتي دير استيا وقراوة بني حسان، في منطقة مكتظة بأشجار الزيتون.

وأشار الناشط إلى أن هذا الأمر يعرّض حياة قاطفي الزيتون لخطر الاعتداء من قبل المستوطنين، الذين يقيمون بؤرة زراعية قريبة، كما ينشط أحدهم في رعي الأبقار في المنطقة.

تجدر الإشارة إلى أن البؤرة الجديدة تقع في محيط مستوطنة "رفافا" المقامة على أراضي المواطنين في بلدات شمال غربي سلفيت، والتي تشهد انتهاكات متواصلة من قبل جيش الاحتلال والمستوطنين، بما في ذلك أعمال التجريف ومنع الأهالي من الوصول إلى أراضيهم.

أنذرت الاحتلال بالتراجع عن مكان احتجازهما

"القسام": فقدنا الاتصال بأسيرين إسرائيليين جنوب مدينة غزة

غزة/ فلسطين:

أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة "حماس"، مساء أمس، فقدان الاتصال مع أسيرين إسرائيليين بمدينة غزة، مطالبة الاحتلال الإسرائيلي بالتراجع عن مكان احتجازهما لمحاولة إنقاذهما.

وقالت الكتائب عبر حسابها في تيليجرام: "نعلن انقطاع التواصل مع الأسيرين (عمري ميران ومتان انغريست) نتيجة العمليات العسكرية الهمجية والاستهدافات العنيفة في حيي الصبرة وتل الهوا خلال الساعات الـ48 الأخيرة".

وأضافت "حياة الأسيرين في خطرٍ حقيقي، وعلى قوات الاحتلال التراجع فوراً إلى جنوب شارع 8 (جنوبي المدينة)".

وشددت الكتائب على ضرورة إيقاف الطلعات الجوية لمدة 24 ساعة ابتداءً من الساعة 18:00 من مساء اليوم حتى يتم محاولة إخراج الأسيرين".

وحذرت الاحتلال قائلة: "قد أعذر من أنذر".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الاثنين 7 ربيع الآخر 1447هـ 29 سبتمبر/ أيلول
Monday 29 September 2025
WWW.FELESTEEN.PS

ما هي دلالات التدخل الأوروبي في مرافقة اسطول الصمود المتجه لغزة؟

غزة- غزة/ نور الدين صالح:

في ظل استمرار حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة وما رافقها من حصار خانق بات يشكل قضية دولية يفرض حضوره على الساحة الدولية والأوروبية، فأسطول الصمود العالمي وهو مبادرة مدنية تسعى لكسر الحصار وإيصال المساعدات الإنسانية بشكل عاجل لسكان القطاع.

ويحمل هذا التحرك في طياته أبعاداً سياسية وشعبية تتجاوز مسألة إيصال المساعدات، إذ كشف حدود التدخل الغربي وحجم الضغط الشعبي في أوروبا تجاه القضية الفلسطينية، وقد أعاد الاسطول وضع غزة في صدارة المشهد الدولي وأثبت ان الضغط الشعبي المدني قادر على تحريك الحكومات وتقييد الاحتلال حتى ولو بشكل تدريجي، وفق مراقبين.

وكانت حكومتا إيطاليا واسبانيا أعلنتا إرسال سفن بحرية لمرافقة الأسطول، لتنفيذ مهاما يقتصر على الإنقاذ والإغاثة في حال تعرّضت سفن القافلة لمخاطر، دون أي تفويض بالتصدي لـ(إسرائيل) أو مواجهة عسكرية مباشرة معها.

هذه الخطوة تعكس استجابة واضحة لمطالب الشارع الأوروبي، خاصة في مدريد وروما، حيث تضاعفت الدعوات الشعبية والبرلمانية للضغط على الاحتلال ورفع الحصار عن غزة.

ورغم محدودية التفويض، فإنّ مجرّد وجود سفن أوروبية بالقرب من الأسطول يضع (إسرائيل) أمام معادلة معقدة: فالهجوم أو التعرض لهذه السفن قد يقود إلى أزمات دبلوماسية محرجة، بينما تجاهلها قد يعني كسر الحصار بحكم الأمر الواقع.

يقول أستاذ العلاقات الدولية د. رائد بدوية، إن إرسال هذه القطع البحرية من قبل مدريد وروما يظل خطوة رمزية أكثر من كونه تحركًا عسكريًا فعليًا.

وأوضح بدوية لصحيفة "فلسطين"، أن هذه السفن لا تمتلك صلاحيات مواجهة الاحتلال، إنما دورها محصور في حالات الطوارئ والإنقاذ. مضيفاً أنها تأتي استجابة لضغوط شعبية متزايدة، لكن لا يمكن القول إنها ستجبر (إسرائيل) على السماح بمرور الأسطول. بالعكس، الاحتلال يضع خططًا لمنع وصول السفن إلى غزة بحجج أمنية، ومن المرجح أن يشهد الحدث حوادث استثنائية، لكنها ستبقى تحت سقف الأزمات الدبلوماسية القابلة للاحتواء.

وأضاف أن القيمة الأساسية للأسطول تكمن في تحريك الرأي العام العالمي ضد الإبادة في غزة، مشيرًا إلى أن الاقتراب من شواطئ غزة حتى دون الدخول إليها سيُحدث أثرًا كبيرًا، لأنه يعزز الضغط الشعبي على الحكومات الأوروبية ويزيد عزلة إسرائيل الدولية.

من جانبه، يذهب الدبلوماسي الفلسطيني د. ربحي حلوم إلى زاوية أخرى، معتبرًا أن الأسطول قد يشكل لحظة كسر في المشهد الدولي، قائلاً: "الحكومة الإسبانية الحالية ورئيسها أظهروا مواقف مشرفة، وأعتقد أنهم لن يتراجعوا".

وأضاف حلوم لـ "فلسطين"، "لقد ردوا على نتنياهو بإرسال فرقاطتين حربيتين لمواكبة الأسطول، وفي تقديري الصهاينة لن يجرؤوا على مواجهة مباشرة مع هذه السفن لأنهم يعيشون عزلة دولية غير مسبوقة".

وتابع "(إسرائيل) قد ترضخ لحل وسط يطرحه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، المعروف بتعاطفه مع الحق الفلسطيني. في كل الأحوال، لن يتراجع الأسطول وسيواصل الإبحار، وقد يسهم ذلك في تضييق الخناق على الاحتلال أكثر فأكثر".

سيناريوهات متوقعة

تتراوح السيناريوهات المحتملة بين ثلاثة مسارات رئيسية، وفق المراقبين، الأول نجاح رمزي عبر وصول السفن إلى مشارف غزة، ما سيشكل ضغطًا سياسيًا وشعبيًا كبيرًا، والثاني مواجهة محدودة من خلال اعتراض إسرائيلي قد يؤدي إلى أزمة دبلوماسية مع إسبانيا وإيطاليا، لكنها ستظل قابلة للاحتواء. أما الثالث وفق قولهم وهو تصعيد عسكري مباشر، وهو احتمال ضعيف، لكنه سيكون مكلفًا لـ(إسرائيل) دوليًا في حال وقوعه.

ويُجمع الخبراء أن أسطول الصمود لن يغير موازين القوى عسكريًا، لكنه يمثل حلقة ضغط إضافية ضمن الحراك الدولي المدني ضد الاحتلال، إلى جانب المظاهرات في العواصم الغربية وقرارات المنظمات الحقوقية. هذا التحرك يضع (إسرائيل) أمام مزيد من العزلة الدولية، في وقت تتزايد فيه دعوات المقاطعة وقطع العلاقات.

وفي المقابل، تكشف هذه التطورات ضعف الموقف العربي الرسمي، حيث ما زالت معظم الحكومات تلتزم الصمت أو تصطف إلى جانب السياسات الغربية، ما يضاعف من اعتماد القضية الفلسطينية على التضامن الشعبي والدولي أكثر من الرسمي.

أسطول الصمود ليس مجرد محاولة لإيصال مساعدات إنسانية إلى غزة، بل هو اختبار للإرادة الدولية: هل يمكن لحراك مدني ضاغط أن يفرض معادلة جديدة على (إسرائيل)، أو على الأقل يكسر جدار الصمت الدولي؟

منسق أسطول الصمود العالمي لـ"العربي الجديد": أيام تفصلنا عن غزة

تونس/ فلسطين:

أكّد منسق أسطول الصمود العالمي وائل نوار أن ثلاثة أيام تفصل الأسطول عن قطاع غزة، ومن المنتظر الوصول في 30 سبتمبر/أيلول الجاري أو في الأول من أكتوبر/ تشرين الأول القادم، إذا كانت الظروف المناخية مستقرة ولم تطرأ أي مستجدات أو اعتداءات، مبيناً أنهم حالياً في جنوب جزيرة كريت اليونانية في اتجاه غزة ولم يمرّوا بسواحل تركيا ولا قبرص.

وأفاد نوار لحيفة "العربي الجديد" أمس، بأن عدد سفن الأسطول يبلغ حالياً 48، وقد يصل إلى 59 سفينة باحتساب بقية السفن التي ستلتحق بهم، منها السفينة الليبية وبعض السفن الأجنبية، التي تعمل على تعزيز جهود كسر الحصار على غزة، لكنّها لم تنطلق ضمن الأسطول، وأضاف أن المسيّرات الإسرائيلية موجودة وتحلق بالقرب منهم، ولكنهم لم يتعرضوا إلى هجمات جديدة، مؤكداً أن التضامن الشعبي والضغط الدولي ساهما في حماية الأسطول.

وأشار نوار إلى أن الإعلام الإسرائيلي كان يتحدث عن سيناريو القصف ثم تحول إلى الحديث عن اعتقالات والترويج لبعض العقوبات، مضيفاً أن هناك سيناريو آخر قد يجري فرضه وهو الوصول إلى غزة وكسر الحصار وإيصال المساعدات الإنسانية، المتمثلة أساساً في حليب الأطفال وكميات من الأدوية، ولكن تحقيق هذا لا يكون إلّا بمزيد من الضغط والتظاهرات الشعبية.

وحول تأمين وحماية أسطول الصمود العالمي قال نوار إنّ الباخرة الحربية الإيطالية موجودة حالياً مباشرة أمامهم: "لكن للأسف المواقف الإيطالية غير واضحة، ولا يعرفون تحديداً إن كانت الباخرة للمرافقة والمتابعة من بعيد أو أنها ستتدخل في حال حصول أي إعتداء، ولكن الضغط الشعبي الإيطالي بصدد فرض مرافقة الأسطول"، وأكد أنهم مطمئنون للباخرة الحربية الإسبانية التي يأملون أن تلتحق بهم قبل دخول ما يسمى بالمنطقة الحمراء، وهي المنطقة التي عادة تتولى فيها (إسرائيل) اعتراض السفن والقيام بالاعتقالات.

وختم نوار بالقول إنّ: "هناك صعوبات عدّة وليال مرهقة، خاصة بعد مضي نحو شهر من الإبحار وبعد الهجومات التي تعرضوا لها في البحر،" مؤكداً أن: "هناك نقصاً في مياه الشرب ولكن السفن التي ستلتحق بهم قد تزودهم بما يحتجاونه"، مشيراً إلى أن هذا لا يقارن بالإبادة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني بعد نحو عامين من حرب الإبادة.

مظاهرة حاشدة في برلين للمطالبة بوقف الحرب على غزة

برلين/ وكالات:

خرج عشرات الآلاف إلى شوارع العاصمة الألمانية برلين، مساء أمس، في مسيرة حاشدة للمطالبة بإنهاء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

ورفع المتظاهرون أعلام فلسطين ولافتات تدعو إلى الحرية ووقف الحرب في غزة، وشعارات مثل "الحرية لفلسطين" و"الغذاء والماء حقوق إنسانية".

وسار المتظاهرون من أمام مبنى البلدية وصولاً إلى نصب "عمود النصر"، حيث اختتمت الفعالية بتجمع جماهيري وحفل موسيقي شارك فيه فنانو راب وهيب هوب.

وتأتي هذه الاحتجاجات في وقت يتزايد فيه الغضب الشعبي بألمانيا، تجاه حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة.

ومنذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، يرتكب الاحتلال الإسرائيلي إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلًا وتجويعًا وتدميرًا وتهجيرًا، متجاهلًا النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 234 آلاف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 9 آلاف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال، فضلا عن دمار واسع.

نيويورك تايمز: القتل الجماعي والجوع والنزوح القسري مشهد يومي في غزة

غزة/ فلسطين:

في تقرير موسع نشرته صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، تتبدى صورة قاتمة لواقع غزة بعد مرور ما يقرب من عامين على اندلاع حرب الإبادة الإسرائيلية ضد القطاع، إذ تحولت المجازر والقصف والتدمير والتهجير إلى مشهد يومي يعكس انهيارًا كاملًا في مقومات الحياة.

وأكدت الصحيفة أن الجيش الإسرائيلي دمّر أحياء كاملة في مدينة غزة خلال عملياته البرية، مستخدمًا تكتيك "الهدم الشامل" للحي تلو الآخر.

فبينما كانت العمليات السابقة لجيش الاحتلال تقوم على الاقتحام ثم الانسحاب، فإن هذه المرة مختلفة: إذ تواصل القوات تدمير مناطق واسعة وتثبيت وجودها الميداني.

تدمير ممنهج للأحياء السكنية

أشارت صور الأقمار الصناعية إلى دمار هائل طال حي الزيتون ومناطق قريبة من الشيخ رضوان، إضافة إلى أحياء أخرى في شرق المدينة.

وذكرت الصحيفة أن المقارنة مع العمليات العسكرية السابقة تؤكد خطورة الوضع الراهن؛ إذ لم يُشهد من قبل هذا الحجم من الهدم المنظم الذي يُحوّل الكتل السكنية إلى أطلال، ويحرم عشرات الآلاف من الفلسطينيين من المأوى ويقطع جذورهم عن أحيائهم.

ولفتت إلى تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في مقابلة مع القناة 14 بأن الجيش هذه المرة سيحتفظ بالمناطق التي يستولي عليها ولن ينسحب، لكنه يواجه حتى داخل (إسرائيل) شكوكًا متزايدة حول واقعية هذه الاستراتيجية، خاصة مع صمود المقاومة طوال نحو عامين من القتال العنيف والحصار المطبق.

نزوح جماعي وجوع مستفحل

أدت العمليات البرية لجيش الاحتلال إلى موجة نزوح جديدة؛ مئات الآلاف فروا من بيوتهم في مدينة غزة نحو وسط وجنوب القطاع.

وفي مخيمات الخيام المكتظة، يعيش السكان على الحد الأدنى من مقومات الحياة، بينما يتفشى الجوع والمرض.

وأبرزت الصحيفة أن السكان المنهكين من الحرب كثيرًا ما يرفضون النزوح مجددًا، إما لعجزهم الجسدي والمادي أو لعدم وجود مكان يلجؤون إليه بعد أن دُمّرت منازلهم بالكامل. هذا الرفض يعكس استسلامًا قسريًا للواقع القاسي، إذ يجد الناس أنفسهم بين خيارين: البقاء وسط الموت أو النزوح إلى العراء.

ومنذ صيف هذا العام، أقرت الحكومة الإسرائيلية خطة واضحة للسيطرة على مدينة غزة. وبحلول أغسطس، كان الجيش قد دمّر أجزاء كبيرة من شرق المدينة، وحوّل مناطق زراعية وسكنية إلى أرض قاحلة.

ومع إعلان الغزو البري الأخير، واصل الجيش اجتياحاته إلى الشمال، مستخدمًا المباني القائمة كقواعد عسكرية مؤقتة ثم تفجيرها قبل التقدم إلى مواقع أخرى.

مشهد تدمير مدرسة الفرقان مثال صارخ على هذه السياسة؛ فقد استُخدمت المدرسة كموقع عسكري إسرائيلي مؤقت، ثم فجّرها الجيش لاحقًا، تاركًا وراءه حطامًا يرمز إلى محو البنية المدنية.

الغارات الجوية المستمرة

لم تقتصر الحرب على العمليات البرية والهدم، بل رافقها قصف جوي مكثف. منذ منتصف سبتمبر، استهدفت إسرائيل مئات المواقع في غزة، مضيفة طبقة جديدة من الدمار فوق ما خلّفته العمليات البرية.

وكشفت صور الأقمار الصناعية انتشار مئات الخيام قرب المركبات العسكرية الإسرائيلية، ما يعكس حجم الكارثة الإنسانية المتفاقمة.

في شهادته للصحيفة، قال مصطفى صيام (44 عامًا) إنه اضطر للفرار مع زوجته وأطفاله الثلاثة من مخيم الشاطئ شمال غزة بعد أن اقتربت القوات الإسرائيلية.

وذكر صيام أنهم ساروا لساعات حتى وصلوا وسط القطاع. "منزلي كان قائمًا قبل الهجوم، لكن قد لا أراه مرة أخرى عند عودتي"، مضيفًا: "يبدو أن هدف الحرب الوحيد هو تدمير أكبر قدر ممكن من أسس غزة".

رغم الأدلة على الدمار واسع النطاق، ينفي المسؤولون الإسرائيليون وجود سياسة رسمية لتدمير الأحياء المدنية بالكامل، مدّعين أنهم يستهدفون مواقع للمقاومة أو أنفاق تحت الأرض.

غير أن تصريحات وزراء في الحكومة تفضح حقيقة النوايا؛ فقد هدد وزير الجيش يسرائيل كاتس بأن غزة ستصبح مثل رفح وبيت حانون، أي مدنًا من الأنقاض. الوزير إيلي كوهين كرر التهديد ذاته علنًا، مؤكداً أن غزة يجب أن تُسوّى بالأرض.

كارثة إنسانية شاملة

النتيجة النهائية لهذا النهج العسكري هي كارثة إنسانية متصاعدة: جوع حاد، انهيار الخدمات الصحية والتعليمية، نزوح داخلي يفاقم المعاناة، وتفريغ تدريجي لمدينة غزة من سكانها.

ولخصت نيويورك تايمز المشهد بعبارة مأساوية: القتل الجماعي والجوع والنزوح القسري أصبحوا مشهدًا يوميًا في غزة وتكشف الحقائق الميدانية عن سياسة منظمة لتدمير المدينة وإرغام سكانها على الرحيل أو الاستسلام للجوع والموت.

في ظل هذا الواقع، يبقى السؤال الملح: هل سيبقى العالم متفرجًا على تحويل غزة إلى مدينة أشباح، أم أن حجم المأساة سيدفع المجتمع الدولي في النهاية إلى اتخاذ إجراءات حقيقية لوقف نزيف الدم والدمار؟.

في العراء..
عائلات غزة تتجرع مرارة النزوح وسط وجنوب القطاع

غزة/ نبيل سنونو:

على جانب رصيف بحري وسط قطاع غزة، يفترش عماد حسونة وعائلته الممتدة الأرض ويلتحف السماء منذ أن نزح قسرا من مدينة غزة قبل أسبوع، تحت كثافة نيران الاحتلال التي قتلت اثنين من أحفاده.

في العراء، تتكوم الحاجيات الشخصية للعائلة، التي سدت سبل ممارسة الحياة اليومية أمامها، في انتظار أن تجد مكانا تقيم فيه خيمة، دون جدوى، وهو أيضا حال العائلات التي أجبرها الاحتلال على النزوح من مدينة غزة إلى وسط وجنوب القطاع.

"وصلنا يوم الإثنين واستغرقنا ثلاثة أيام في البحث شرقا وغربا عن مكان حتى وصلنا إلى شارع صلاح الدين، نستجدي ولو قطعة أرض 40 مترا بمقابل مالي لإيواء الأطفال والنساء وحفيدي الجريح، لكننا فشلنا"، يشرح حسونة لصحيفة "فلسطين" مأساة عائلته.

يتكئ الرجل الخمسيني على سيارته العتيقة التي تعج ببعض الفراش الذي جمعه بالكاد، متابعا: جميع الأماكن مكتظة ومحجوزة (...) ننام على الرصيف، نضطر إلى ممارسة تفاصيل الحياة اليومية من إعداد الخبز أو تناول الطعام أو الوضوء والصلاة هنا، في الشارع.

وتتكون عائلة حسونة من أسرته، وأسرة ابنته المتزوجة، ويبلغ عدد أفرادها 13 معظمهم نساء وأطفال. ولشدة يأسه من إيجاد مكان يؤويها، يقول: لم نعثر حتى على مكب نفايات ننظفه ونقيم فيه.

وقبل تكثيف الاحتلال عدوانه على مدينة غزة برا وجوا وبحرا، في أغسطس/آب كان حسونة نازحا مع عائلته من حي التفاح إلى حي الرمال، حيث أقام هناك خياما لإيوائها، متطلعا إلى العودة لمنطقة سكنه، رغم شدة الدمار الذي أصابها.

لكن العائلة كانت قبل 12 يوما ضحية لجريمة إسرائيلية، حينما سقطت طائرة مسيرة على خيمة نجله، وأدت إلى ارتقاء اثنين من أبنائه وإصابة ثالثهما في قدميه.

يمسك حسونة دموعه، قائلا: سقطت طائرة حربية إسرائيلية بدون طيار على خيمتنا وسط مدينة غزة، يقدر كل من طولها وعرضها بثلاثة مترات، حولت اثنين من أحفادي إلى أشلاء. لقد أمسكت مخ أحدهما بيدي.

ويخضع حفيده الثالث حاليا للعلاج في أحد المستشفيات الميدانية في وسط القطاع.

ويعود حسونة، إلى اللحظات التي أجبر فيها على النزوح من مدينة غزة، قائلا: عمق الاحتلال اجتياحه، وباتت شظايا القذائف والصواريخ تصلنا، وكانت المنطقة خطرة، وكذلك الطريق التي سلكناها لمحاولة النجاة بأنفسنا، وبعضنا سار على قدميه للوصول إلى وجهة النزوح الجديدة.

وفي بداية حرب الإبادة الجماعية التي شنها الاحتلال في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، دمر الاحتلال منزل عائلة حسونة في شارع صلاح الدين، وكذلك في حي التفاح، وطال القصف أيضا شقة ابنته التي لم تسدد أقساطها بعد.

"مسح كل ذلك وسوي بالأرض. لم نستطع انتشال قطعة خشب واحدة، وجمعنا بعض الفراش وأدوات المطبخ من هنا وهناك"، يتابع حديثه.

وحتى خيمته التي كانت تؤويه في حي الرمال، أقامها هناك بالكاد، لتعطله عن العمل بسبب ظروف حرب الإبادة الجماعية.

وفي بداية حرب الإبادة، رفض حسونة الاستجابة لأوامر التشريد القسري التي ألقاها جيش الاحتلال على أهالي مدينة غزة، ونزح داخلها مرارا.

وكان اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى في يناير/كانون الثاني، بارقة أمل للرجل، لكن انقلاب الاحتلال على الاتفاق في مارس/آذار وتكثيف عدوانه، أجبر حسونة أخيرا على النزوح إلى وسط القطاع.

يقول: حول الاحتلال حي التفاح إلى كومة من الركام والحجارة، لا تستطيع قدماي أن تطأ منطقة سكننا.

ويدحض حسونة مزاعم الاحتلال عن وجود مناطق "إنسانية وآمنة" وسط وجنوب القطاع، قائلا: "الوضع صعب في كل مكان. لا توجد منطقة آمنة".

ويتابع: الاحتلال يوهم ويضلل الناس بمطالبتهم إلى النزوح إلى جنوب القطاع. هل يمكن لهذه المنطقة الضيقة أن تستوعب أكثر من مليوني مواطن؟ بالطبع لا.

ويؤكد أن الغزيين لا ينتظرون أي خدمات مزعومة من الاحتلال، ويريدون أن يبقوا في مناطق سكنهم.

وردا على مزاعم الاحتلال بتوفر المياه، يقول: نستخدم مياه البحر، نغسل ونتوضأ بها، ونناضل لتعبئة جالون واحد من مياه الشرب، وغالبا لا نستطيع.

واقع مرير

تعكس معاناة عائلة حسونة واقعا مريرا ترزح في غياهبها العائلات النازحة قسرا من مدينة غزة، التي تتعرض منذ أغسطس/آب لعملية احتلال في خضم حرب الإبادة الجماعية.

ويُفاقم الاحتلال معاناة النازحين، في ظل انعدام المساحات في الجنوب وانتشار الخيام بين المكاره الصحية وعلى الطرقات مع تفاقم أزمة إنسانية خانقة، وفق بيان للمكتب الإعلامي الحكومي، الخميس.

ويندرج ذلك -بحسب البيان- ضمن جريمة التهجير القسري التي يواصل الاحتلال تنفيذها ضد السكان المدنيين، والتي أدت إلى انهيار غير مسبوق في الواقع الإنساني.

ويحدث ذلك، في ظل امتلاء محافظات الوسطى والجنوب، وخاصة منطقة المواصي، حيث لم تعد هناك أي مساحات فارغة تستوعب المزيد من النازحين.

ويأتي هذا الاكتظاظ الشديد للنازحين، في ظروف تفتقر إلى الحد الأدنى من مقومات الحياة الكريمة، فيما يتفاقم الوضع نتيجة الارتفاع الجنوني في أسعار النقل والمواصلات، إلى جانب انعدام وجود خيام جديدة بالتزامن مع إغلاق المعابر ومنع الاحتلال إدخالها.

ويشهد القليل المتوفر من هذه الخيام ارتفاعا حادا في الأسعار بشكل يفوق قدرة المواطنين المنهكين.

وعلى الصعيد الأمني، يشهد الوضع تدهورا ملحوظا نتيجة اتباع الاحتلال سياسة "هندسة الفوضى"، ودعمه العصابات الإجرامية بالسلاح والغطاء الناري، ما يضاعف المخاطر على النازحين ويهدد سلامتهم واستقرارهم، بحسب بيانات حكومية رسمية.

وتستمر في الوقت نفسه الاستهدافات التي ينفذها الاحتلال ضد النازحين خلال حركتهم نحو الجنوب حيث استقبلت ما تبقى من مستشفيات الجنوب مئات النازحين الذين استهدفهم الاحتلال خلال رحلة نزوحهم.

ووفق بيان للمكتب الإعلامي الحكومي في 24 من الشهر الجاري، فإن أكثر من 900 ألف ما زالوا صامدين في المدينة فيما بلغ عدد النازحين نحو الجنوب 335 ألفا.

مثقلا بأعباء يعجز عن تحملها، يقول حسونة: لعل وعسى، أن أتمكن من إدارة السيارة إلى اتجاه مدينة غزة وأن أعود إلى منطقة سكننا.

ويجسد ذلك إرادة الأهالي الذين أنهكهم النزوح القسري المتكرر، ويأملون وقف حرب الإبادة، ويتشبثون بأرضهم، رافضين مخططات التهجير القسري الاحتلالية.

مجزرة سوق النصيرات..
جميع النازحين في دائرة الاستهداف الإسرائيلي

تعكس المجازر اليومية ضد النازحين في خيامهم أو مراكز الإيواء كذب الدعاية الإعلامية الإسرائيلية التي زعمت وروجت لوجود مناطق إنسانية آمنة وسط وجنوب القطاع. أبرز تلك المجازر تلك التي وقعت مساء أول من أمس، وسط سوق مخيم النصيرات، المكتظ بالمتسوقين والنازحين الذين لجأوا إلى المخيم ومحيطه قسرا جراء العمليات العسكرية الإسرائيلية البرية في رفح ومدينة غزة وشمالها.

غزة/ محمد عيد:

وأسفرت تلك المجزرة المروعة عن ارتقاء 16 شهيدا وجرح 75 آخرين غالبيتهم في حالة صحية حرجة، بحسب مستشفى العودة الذي حولت مركباته الطبية تلك الحالات لمستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح.

ووفق إدارة المستشفى في إفادتها لصحيفة "فلسطين" فإن طواقمها عجزت عن تسجيل كامل بيانات الشهداء؛ نظرا لحجم المجزرة الكبير وأعداد الجرحى الذين توافدوا إلى قسم الاستقبال والطوارئ في لحظة واحدة.

وفي إفادة أخرى، سجلت إدارة المستشفى ارتقاء 28 شهيدا و136 جريحا خلال 24 ساعة في سلسلة مجازر إسرائيلية استهدفت أصحاب المنازل والنازحين وطالبي المساعدات.

"صدمة كبيرة"

وبحسب شهادة البائع رامي البنا فإن صاروخ إسرائيلي سقط وسط السوق ما تسبب بمجزرة دموية، كان أحد ضحاياها نجله (فايز 14 عاما) ليلتحق بنجله الآخر الذي ارتقى شهيدا أيضا في حرب الإبادة الإسرائيلية المستمرة منذ نحو عامين.

وقال والد الشهيد في روايته لصحيفة "فلسطين" مصدوما: "صاروخ إسرائيلي في وسط السوق! ما هذا الإجرام الإسرائيلي؟".

وأضاف: "يوم لا يمكن أن ننساه.. مجزرة إسرائيلية دموية وسط سوق مكتظ بالنازحين".

أمام صندوق حديدي وضعته إدارة مستشفى العودة مكانا لجثامين الشهداء، تجمعت أسرهم وأبناءهم أمامه لإلقاء نظرة الوداع عليهم قبل مواراتهم الثرى.

عبد الكريم هو عم الشهيدة الطفلة رهف نهاد الكفارنة (13 عاما) كان يساند شقيقه والد الأخيرة في السير على قدميه جراء إصابته بشظايا ذاك الصاروخ بعد نجاته من الموت.

وبصوت مكلوم روي عبد الكريم النازح من شمال غزة إلى جنوبه: "كان شقيقي وطفلته يسيران في سوق النصيرات لشراء بعض الحاجيات.. وفجأة سقط الصاروخ بين جموع الناس".

وتحدث عن معاناة عائلته مع النزوح القسري التي كان آخرها من جباليا شمال القطاع إلى مدينة غزة ثم إلى مخيم النصيرات (وسط)، ليتسائل في حديثه لصحيفة "فلسطين": "أين المناطق الإنسانية التي يروج إليها الاحتلال؟"، مؤكدا أنه لا مكان آمن ولا مناطق إنسانية في غزة التي تتعرض لحرب إبادة جماعية.

قتل ونزوح

وجراء ذلك، اضطر الشهيد ماهر زينو (35 عاما) للنزوح قسرا من مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة إلى مخيم النصيرات.

وتقول شقيقته نورس إن شقيقها الشهيد ماهر نزح من مدينة غزة قبل أسبوع ولا تزال أسرته (زوجته و3 أطفال) على قارعة الطريق تبحث عن خيمة تأويهم.

وتضيف: "لقد كان (ماهر) في السوق لشراء بعض الطعام لأطفاله، ورغم ذلك قتل الاحتلال هؤلاء المدنيين وسط السوق وفي منطقة زعم أنها آمنة".

وتتابع: "نزحنا هنا (النصيرات) بحثا عن الأمان .. لكن صواريخ الاحتلال لا تترك منطقة إلا وتترك فيها الدماء والدمار .. ما ذنب هؤلاء المدنيين؟".

ولساعات ظل جثمان أحد الشهداء المسنين (مجهولا) حتى تعرفت عليه عائلته عبر نشر صورته في إحدى المجموعات الإخبارية وهو: الشهيد عبد الرحمن جودة من سكان رفح وفي عقده السادس من العمر.

وبذلك، جمعت مجزرة سوق مخيم النصيرات الشهداء من جميع أنحاء القطاع؛ لتفند تلك المزاعم الإسرائيلية بوجود مناطق آمنة أو إنسانية خصصها للنازحين.

وقائع ميدانية

ووفق رصد المكتب الإعلامي الحكومي فإن جيش الاحتلال ارتكب أزيد عن 133 مجزرة في مخيمات وسط القطاع و"مواصي خان يونس" خلال شهر ونصف بعدما روج لهذه المناطق بأنها آمنة وطلب من سكان مدينة غزة النزوح إليها.

وأحصى الإعلام الحكومي، في بياناته الدورية، استشهاد أزيد عن 1903 شهداء منذ بدء العملية العسكرية البرية على مدينة غزة في 11 أغسطس/ آب الماضي، وهو ما يمثل 46 بالمئة من إجمالي أعداء الشهداء في محافظات القطاع خلال المدة المذكورة.

وعدّ ذلك دليل دامغ على استخدام الاحتلال لأساليب الإبادة والتطهير العرقي والتهجير القسري كأدوات حرب ممنهجة في أرجاء القطاع.

خلاصة هذه الاعترافات: نمنحكم دولة مقابل إعادة صياغة نظامكم وإنسانكم وتاريخكم وذاكرتكم ومستقبلكم

ماهر عبدالقادر - نيويورك

ينقسم المراقبون، بين متفائل، بالاعترافات الدولية بالدولة الفلسطينية، وآخرين متحفظين ينحون للتشاؤم، ينظرون للمسألة كخطوة رمزية للغاية، متأخرة كثيرا، لن تحدث فرقا في حياة الفلسطينيين.

والأهم، أنها تأتي تعويضا عن عجز المجتمع الدولي عن وقف المذبحة، وكبح الاستباحة الإسرائيلية، وإبراء الذمة والضمير، أمام مشاهد القتل والترويع والتجويع المستمرة لما يقرب من عامين.

لا يمكن أن يُفرط بالتفاؤل حيال النتائج والتداعيات المترتبة على "تسونامي" الاعترافات بالدولة الفلسطينية، والذي جرف في طريقه مؤخرا، ثلاثا من دول التحالف الأنجلو-ساكسوني: (بريطانيا، أستراليا وكندا)، ويمكن أن نعزو هذا الحذر، إلى عده أسباب رئيسة:

- الاعترافات لم تقترن بإجراءات عقابية صارمة على إسرائيل، لوقف "المذبحة -الهولوكوست الفلسطيني" المستمرة منذ عامين، ووقف الزحف الاستيطاني الفالت من كل عقاب، ومن أجل وضع حد لعربدة الدولة الوحيدة المارقة في هذا الشرق الأوسط ، بل وفي العالم بأسره.. و"متأخرا جدا"، لأن الاعتراف بدولة للفلسطينيين، جاء بعد أكثر من مئة عام على وعد بلفور المشؤوم، المنشئ لدولة الكيان على أنقاض سكان البلاد الأصليين.

- الحقيقة، النضال من أجل فلسطين، رغم تضحياته، لم يوقف نزيف الدم، ولم يتمكن العالم اجمع من منع الإبادة الجماعية التي تنفذها إسرائيل.

- الاعترافات بالدولة، لم تقترن كذلك، بتعريف حدودها وخرائطها المُرسّمة في "إعلان الاستقلال" 1988، ولا بموقف من مستقبل الاستيطان القائم والقادم الذي يلتهم إقليمها ويتهدد شعبها.

في نهاية المطاف، يمكن تمرير فكرة "الدولة" منقوصة السيادة والجغرافيا، دولة على جزء من الضفة الغربية، شرط أن تضم العدد الأكبر من السكان، والمساحة الصغرى من الأرض، ومن دون المساس بفكرة "العاصمة الأبدية الموحدة.. ورغم أن الاعتراف بدولة فلسطينية سوف يجلب مزايا قانونية وبعدا رمزيا، إلا أن هذة الاعترافات لن تغير أي شيء على أرض الواقع على الفور، في المقابل إنه "يوم تاريخي"، وإن القضية الفلسطينية بعده لن تظل كما كانت قبله.. لجملة من الأسباب، منها:

· أولا؛ ترفيع مكانة فلسطين من مجرد بعثات وممثليات، إلى سفارات بكامل امتيازاتها الدبلوماسية، بعد أن تكون قد حصلت على اعتراف ما يقرب من 80 % من دول العالم، وبما يفوق عدد الدول المعترفة بإسرائيل.

· ثانيا؛ أننا سنكون أمام وضعية "دولة تحت الاحتلال" بدل "شعب تحت الاحتلال"، مع أن وضعية "سلطة تحت الاحتلال"، لم تستحدث فرقا في أحوال الفلسطينيين، بل زادتها سوءا على سوء، ولا أحد لديه ضمانة، بأن وضعهم سيختلف إن حصل ما يتمناه المتفائلون.

· ثالثا؛ أن "تسونامي" الاعترافات، سيعمق عزلة إسرائيل، واستتباعا، حاميتها الرئيسة: الولايات المتحدة، وسيدفع بهما، وإن بعد حين، للانحناء أمام العاصفة الأممية، لا سيما مع تنامي الضيق العالمي، بحرب الإبادة والتطهير والتهجير، وجرائم الحرب الموصوفة التي باتت موثقة في المحافل الأممية.

أن أكبر العقبات أمام إقامة دولة فلسطينية في يومنا هذا هي ذاتها العقبات التي كانت موجودة قبل 7 أكتوبر. فقبل كل شي، القيادة السياسية الإسرائيلية ملتزمة بمنع الاستقلال الفلسطيني بأي ثمن. وثانيا، تعاني القيادة الفلسطينية من انقسام وتفتقر إلى أي شرعية داخلية. ولقد تزايدت هذه العقبات منذ 7 أكتوبر / تشرين الأول" 2023. ومع تراجع هيبة الولايات المتحدة، ستزداد الضغوط على من هم في السلطة هناك أيضا. تذكروا: لا حكومة يمكنها أن تتجاهل غضب ناخبيها.

القضية الفلسطينية مستمرة منذ نحو مئة عام. منذ احتلال بريطانيا القدس ونحن نتألم ومنذ تأسيس دولة إسرائيل، والمنطقة تنزف دما. لذلك، لا يتوقعنّ أحد أن يُحلّ هذا الصراع فورا. والأهم من كل هذا وذاك، أن هذه الاعترافات تتتالى، فيما حكومة اليمين الفاشي في تل أبيب، تقضي على نحو منهجي منظم، على أية فرصة لقيام دولة فلسطينية متصلة وقابلة للحياة.

ويتصدر "التهجير القسري" جدول أعمال هذا الكيان، ليس في غزة فحسب، وإنما في الضفة والقدس كذلك.. أركان الدولة ثلاثة الأرض (الإقليم)، الشعب، والنظام السياسي، وإسرائيل لا تترك لحظة تمر، دون العمل على تقويض هذه الأركان مجتمعة.

· أن هذه الاعترافات، كثرة منها على الأقل، جاءت محمّلة بالشروط المسبقة، إذ تبارى "المُعترفون" في تدبيج "دفاتر الشروط"، فمنهم من اقترح إصلاحات جذرية في بنية وهياكل السلطة، ودائما بما يعزز دورها الأمني خدمة لإسرائيل واستهدافا لكل أشكال مقاومة احتلالها. ومنهم من اشترط إنهاء حماس وإخراجها من الحكم والسياسة والجغرافيا، وجعلها نسيا منسيا، وآخرون زجّوا بقضية الرهائن العشرين، كشرط مسبق لتجسيد هذا الاعتراف، وكأن حياة أكثر من 11 ألفا من الأسرى الفلسطينيين، الذين يعانون مختلف صنوف العذاب والإذلال والتجويع، لا قيمة لهم من منظور "عواصم حقوق الإنسان".

إن مسلسل الاعترافات، ما كانت حلقاته لتتوالى، لولا هذا الانقلاب في الرأي العام العالمي، انقلاب على صورة إسرائيل "المتخيّلة" وسرديتها المستندة إلى الخرافة والأسطورة. وهو إذ يأتي تعبيرا عن "براغماتية" تظهرها الأحزاب الحاكمة في هذه الدول في التعامل مع حسابات "صناديق الاقتراع"، فإنه ينهض شاهدا على إصرار هذه الدول على عدم فعل أي شيء عملي لوقف العدوان البربري ومعاقبة إسرائيل ومقاطعتها.. فكرة "التعويض" هنا، أكبر وأهم من مفاعيل "صحوة الضمير"، وهذا لا ينتقص من أهمية هذا التحول على أية حال، بل قد يكسبه ديمومة مستندة إلى قواعد شعبية راسخة، وجيل جديد متحرر من سطوة "التفوق الأخلاقي" لإسرائيل وعقدة "اللاسامية".

الفلسطينيون في إعلان استقلالهم قبل ثلاثة عقود، رسّموا حدود دولتهم بالأراضي المحتلة عام 1967، قلة فقط من الدول المعترفة حديثا بدولة للفلسطينيين، أشارت إلى هذه الحدود، ما يُبقي "الملف" مفتوحا لجولات قادمة من الصراع. الفضل لفصل الاعترافات يعود لدماء أكثر من ربع مليون شهيد وجريح ومفقود وأسير، الفضل يُنسب لمقاومين أبوا رفع الراية البيضاء، وظلوا على عهد الصمود والبسالة، برغم طوفان النار الذي يلفهم، والهوّة السحيقة في توازنات القوى وموازينها، كما لشعب فلسطين الذي صمد ورفض التهجير يعود الفضل بعد ذلك، وبعد ذلك فقط، يأتي دور الدبلوماسية والدبلوماسيين، ولنا أن نتخيّل سيناريو "سقوط غزة" بعد أيام أو أسابيع قلائل من سيوف نتنياهو الحديدية، أو رضوخ أهلها لمخطط التهجير، ما الذي كان بمقدور الدبلوماسية أن تفعله، وما الذي كان سيتوفر عليه الدبلوماسيون.

الحلقة الفلسطينية الأضعف الان، فالنظام السياسي الفلسطيني (السلطة) المهترئ لا يمكن أن يكون رافعةً من روافع تجسيد الدولة، بل سببا في جعلها أبعد منالا، والإصلاح المطلوب، يتعين أن ينطلق من الأولويات الوطنية الفلسطينية، وليس من رغبات وأوامر الدولة المانحة المحكومة بـ"دفتر الشروط" الإسرائيلية.

أداء السلطة، وتفرُّدها، ونهجها الإقصائي ونزوعها للتكيف مع مندرجات الحل الإسرائيلي ومخرجاته، ورهاناتها المفرطة على "الخارج" بدل "الداخل"، كل ذلك لا يشي بأن "العامل الفلسطيني" يساعد على اغتنام الفرص السانحة والبناء عليها.

والاستثمار في "الفرصة" القائمة، يملي على الدائرة العربية تحركا من نوع مختلف.. النظام الرسمي العربي، أخفق في اجتياز "امتحان الدوحة"، عدوانا وقمة طارئة، وآن أوان الاستناد لهذه الصحوة الدولية، لتقديم نموذج ومثال في التعامل مع "الدولة المارقة"، من خلال خطوات عملية، تنهي مسارات التطبيع المجاني، وتغلق الأجواء في وجه طيران العدو، وتفرض العقوبات والمقاطعة، على كيان الفصل العنصري والإبادة الجماعية والتطهير العرقي و"الترانسفير".

التوجه للجمعية العامة، من مدخل "الاتحاد من أجل السلام"، والسعي لانتزاع قرار منها، باعتبار الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية والتمييز العنصري. إسرائيل تعيد إنتاج سيرة "نظام الأبارتايد" في جنوب أفريقيا على نحو أكثر همجية وتوحشا.. أن نتانياهو يتلاعب به وأنه صار مجرد بوق لسموتريتش وبن غفير وعناصر اليمين المتطرف فى إسرائيل وأن استمراره فى التمسك بمطالبه يجعله شريكاً تابعاً لهم فى جرائمهم وليس زعيما قوياً. انظروا إلى ترامب بأنه مجرد أداة لنتنياهو.

باختصار سيكون أول إجراء لإفشال الخطة أن يتبين نتنياهو وتابعه فى البيت الأبيض أن مراهنتهم كانت خاطئة على الفجوة بين ما يقوله الزعماء العرب علناً وما يوافقون عليه سراً، واعتقادي أن هذه الفجوة ضاقت بالفعل فى هذه الحالة تحديداً وهذا أول طريق المواجه والأهم، أنها تأتي تعويضا عن عجز المجتمع الدولي عن وقف المذبحة، وكبح الاستباحة الإسرائيلية، وإبراء الذمة والضمير، أمام مشاهد القتل والترويع والتجويع المستمرة لما يقرب من عامين لا يمكن أن يُفرط بالتفاؤل حيال النتائج والتداعيات المترتبة على "تسونامي" الاعترافات بالدولة الفلسطينية، والذي جرف في طريقه مؤخرا، ثلاثا من دول التحالف الأنجلو-ساكسوني: (بريطانيا، أستراليا وكندا)، ويمكن أن نعزو هذا الحذر، إلى أربعة أسباب رئيسة:

لكن الاعتراف لم يقترن بإجراءات عقابية صارمة على إسرائيل، أقله لوقف " المستمرة منذ عامين، ووقف الزحف الاستيطاني المُتفلت من كل عقاب، ومن أجل وضع حد لعربدة الدولة الوحيدة المارقة في هذا الإقليم، بل وفي العالم بأسره.. و"متأخرا جدا"، لأن الاعتراف بدولة للفلسطينيين، جاء بعد أكثر من مئة عام على وعد بلفور المشؤوم، المنشئ لدولة الكيان على أنقاض سكان البلاد الأصليين.

علينا قول الحقيقة، حتى إن لم تكن تعجبنا. النضال من أجل فلسطين، رغم تضحياته، لم يوقف نزيف الدم، ولم نتمكن من منع الإبادة الجماعية التي تنفذها إسرائيل.

في المقابل إنه "يوم تاريخي"، وإن القضية الفلسطينية بعده لن تظل كما كانت قبله.. جملة من الأسباب، منها:

· أولا؛ ترفيع مكانة فلسطين من مجرد بعثات وممثليات، إلى سفارات بكامل امتيازاتها الدبلوماسية، بعد أن تكون قد حصلت على اعتراف ما يقرب من 80 % من دول العالم، وبما يفوق عدد الدول المعترفة بإسرائيل.

· ثانيا؛ أننا سنكون أمام وضعية "دولة تحت الاحتلال" بدل "شعب تحت الاحتلال"، مع أن وضعية "سلطة تحت الاحتلال"، لم تستحدث فرقا في أحوال الفلسطينيين، بل زادتها سوءا على سوء، ولا أحد لديه ضمانة، بأن وضعهم سيختلف إن حصل ما يتمناه المتفائلون.

· ثالثا؛ أن "تسونامي" الاعترافات، سيعمق عزلة إسرائيل، واستتباعا، حاميتها الرئيسة: الولايات المتحدة، وسيدفع بهما، وإن بعد حين، للانحناء أمام العاصفة الأممية، لا سيما مع تنامي الضيق العالمي، بحرب الإبادة والتطهير والتهجير، وجرائم الحرب الموصوفة التي باتت موثقة في المحافل الأممية.

أن أكبر العقبات أمام إقامة دولة فلسطينية في يومنا هذا هي ذاتها العقبات التي كانت موجودة قبل 7 أكتوبر. فقبل كل شي، القيادة السياسية الإسرائيلية ملتزمة بمنع الاستقلال الفلسطيني بأي ثمن. وثانيا، تعاني القيادة الفلسطينية من انقسام وتفتقر إلى أي شرعية داخلية. ولقد تزايدت هذه العقبات منذ 7 أكتوبر / تشرين الأول" 2023. ومع تراجع هيبة الولايات المتحدة، ستزداد الضغوط على من هم في السلطة هناك أيضا. تذكروا: لا حكومة يمكنها أن تتجاهل غضب ناخبيها.

القضية الفلسطينية مستمرة منذ نحو مئة عام. منذ احتلال بريطانيا القدس ونحن نتألم ومنذ تأسيس دولة إسرائيل، والمنطقة تنزف دما. لذلك، لا يتوقعنّ أحد أن يُحلّ هذا الصراع فورا. والأهم من كل هذا وذاك، أن هذه الاعترافات تتتالى، فيما حكومة اليمين الفاشي في تل أبيب، تقضي على نحو منهجي منظم، على أية فرصة لقيام دولة فلسطينية متصلة وقابلة للحياة.

ويتصدر "التهجير القسري" جدول أعمال هذا الكيان ذا الجذور الخزريه ليس في غزة فحسب، وإنما في الضفة والقدس .

التعريف الدولي لأركان الدولة أربعة: الأرض (الإقليم)، الشعب، والنظام السياسي والمؤسسات وإسرائيل لا تترك لحظة تمر، دون العمل على تقويض هذه الأركان مجتمعة.

إن هذه الاعترافات، كثرة منها على الأقل، جاءت محمّلة بالشروط المسبقة، إذ تبارى "المُعترفون" في تدبيج "دفاتر الشروط"، فمنهم من اقترح إصلاحات جذرية في بنية وهياكل السلطة، ودائما بما يعزز دورها الأمني خدمة لإسرائيل واستهدافا لكل أشكال مقاومة احتلالها. ومنهم من اشترط إنهاء حماس والمقاومة الفلسطينية بشكل عام وإخراجها من الحكم والسياسة والجغرافيا، وجعلها نسيا منسيا، وآخرون زجّوا بقضية الأسري العشرين، كشرط مسبق لتجسيد هذا الاعتراف، وكأن حياة الفلسطينيين تحت احتلال إجرامي بشع. وحياه أكثر من 11 ألفا من الأسرى الفلسطينيين، الذين يعانون مختلف صنوف العذاب والإذلال والتجويع، لا قيمة لهم من منظور "عواصم حقوق الإنسان".

إن مسلسل الاعترافات، ما كانت حلقاته لتتوالى، لولا هذا الانقلاب في الرأي العام العالمي، انقلاب على صورة إسرائيل "المتخيّلة" وسرديتها المستندة إلى الخرافة والأسطورة. وهو إذ يأتي تعبيرا عن "براغماتية" تظهرها الأحزاب الحاكمة في هذه الدول في التعامل مع حسابات "صناديق الاقتراع"، فإنه ينهض شاهدا على إصرار هذه الدول على عدم فعل أي شيء عملي لوقف العدوان البربري ومعاقبة إسرائيل ومقاطعتها.. فكرة "التعويض" هنا، أكبر وأهم من مفاعيل "صحوة الضمير"، وهذا لا ينتقص من أهمية هذا التحول على أية حال، بل قد يكسبه ديمومة مستندة إلى قواعد شعبية راسخة، وجيل جديد متحرر من سطوة "التفوق الأخلاقي" لإسرائيل وعقدة "اللاسامية".

الفلسطينيون في إعلان استقلالهم قبل ثلاثة عقود، رسّموا حدود دولتهم بالأراضي المحتلة عام 1967، قلة فقط من الدول المعترفة حديثا بدولة للفلسطينيين، أشارت إلى هذه الحدود، ما يُبقي "الملف" مفتوحا لجولات قادمة من الصراع.

الفضل يعود لدماء أكثر من ربع مليون شهيد وجريح ومفقود وأسير، الفضل يُنسب لمقاومين أبوا رفع الراية البيضاء، وظلوا على عهد الصمود والبسالة، برغم طوفان النار الذي يلفهم، والهوّة السحيقة في توازنات القوى وموازينها، بعد ذلك، وبعد ذلك فقط، يأتي دور الدبلوماسية والدبلوماسيين، ولنا أن نتخيّل سيناريو "سقوط غزة" بعد أيام أو أسابيع قلائل من سيوف نتنياهو الحديدية، أو رضوخ أهلها لمخطط التهجير، ما الذي كان بمقدور الدبلوماسية أن تفعله، وما الذي كان سيتوفر عليه الدبلوماسيون؟

استثمار "الفرصة" على الساحة الأممية، يبدأ من كسر مفاعيل "الفيتو" الأميركي -الذي استخدم ست مرات- لوقف المذبحة وحرب الإبادة وإنجاز التهدئة.

الاعتراف الدولي بفلسطين.. جدوى سياسية أم إجراء رمزي؟

نعيم مشتهى

تختلف الدول في مواقفها من القضية الفلسطينية خصوصًا بعد الأحداث التي تلت هجوم السابع من أكتوبر 2023، فبينما كانت الغالبية العظمى تقف بجانب دولة الاحتلال إلا أن الأخيرة فقدت عددًا لا يستهان به وفق قواعد السياسة من مؤيديها حيث استطاعت المقاومة الفلسطينية توجيه الرأي العام العالمي ليدعم السردية الفلسطينية المناهضة للسردية الاسرائيلية من خلال نشاط الفلسطينيين المنتشرين على مواقع التواصل الاجتماعي في ظل استشهاد ما يزيد عن 65 ألف شهيد وعشرات الآلاف من الجرحى والمفقودين والأسرى. يأتي ذلك بجانب الجهود الفردية المبذولة من أهالي القطاع لنقل معاناتهم الناجمة عن جرائم الاحتلال بحقهم، وقد كان اعتراف العديد من الدول بدولة فلسطينية نتيجةً لتلك الجهود، ليكون ذلك تحولًا جذريًا في مواقفها الرسمية، كما أن تحولًا في أولويات السياسة الخارجية للعديد من الدول المعترفة جعلت منها تتخذ قرار الاعتراف، فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد أن اعتراف الرئيس الفرنسي (ايمانويل ماكرون) بالدولة الفلسطينية مؤكدًا على أن توصل بلاده لذلك القرار لا يعني الوقوف بجانب حماس وإنما تأكيدًا منه على المضي في خطواتٍ جادة للسلام العالمي. وقد بلغ عدد الدول المعترفة من 157 دولة عضو في الامم المتحدة حسب التعدادات الرسمية المحدثة، ومن الدول التي أعلنت اعترافًا رسميًا مؤخرًا: أستراليا، كندا، المملكة المتحدة، البرتغال، لوكسمبورغ، بلجيكا، أندورا، فرنسا، مالطا، سان مارينو وموناكو، كما أعلنت كل من أسبانيا ،إيرلندا، النرويج، سولوفينيا وأرمينيا وبعض الدول الأخرى خلال العام 2024.

التأثيرات المحتملة لاعتراف الدول بفلسطين كدولة:

أولًا: الدبلوماسية والتحكم الدولي:

لا شك أن الاعتراف يقوي موقف السلطة الفلسطينية في المحافل الدولية حيث يمكنها من تمثيل الشعب الفلسطيني وتوفير خدمات حقيقية له في بقع جغرافية أوسع والاستفادة من الحقوق الدولية بشكلٍ أوسع ، لإمكانية عد اتفاقيات ثنائية من التعاون في العديد من المجالات التنموية.

ثانيًا: الضغوط الدولية على الاحتلال وتشجيع حل الدولتين:

تزداد عزلة الاحتلال دبلوماسيًا يومًا بعد يوم منذ اندلاع طوفان الأقصى وإن كان ذلك شكليًا إلا أنه يقدح في العقيدة "الاسرائيلية" المنتهجة منذ فكرة قيام "اسرائيل" على أرض فلسطين، ليدخل العالم في مرحلة جديدة تتجاوز مرحلة الشجب والتنديد والاستنكار لكن ذلك لن يؤثر إيجابيًا لصالح الشعب الفلسطيني بالشكل المطلوب من خلال إيقاف الاحتلال عن الزحف الاستيطاني الذي يلتهم الضفة الغربية ويسعى للزحف إلى أراضي قطاع غزة.

ثالثًا: ردود الفعل الاسرائيلية والأمريكية:

لا شك أن الموقف الأمريكي يتجانس مع الموقف الاسرائيلي دون جدلٍ كثير لذا فإن الموقف الأمريكي المعادي لكل مَن اعترف بفلسطين كدولة ينتج عن السياسة الخارجية الأمريكية الداعمة للاحتلال استراتيجيًا، حيث تنظر لهذه الاعترافات المتتالية بأنها قرارات منفردة خارجة عن قرارات المجتمع الدولي لتكون بذلك قرارات منفردة لا تعدو عن كونها قرارات هوجاء "من وجهة النظر الأمريكية والاسرائيلية على حدٍ سواء".

تحديات الاعتراف بفلسطين:

لا شك أن الاعتراف بفلسطين كدولة لم يكن وليد اللحظة، فقد حصلت فلطسين على صفة مراقب في الأمم المتحدة خلال العام 2012، فلم يغير ذلك شيئاً في الواقع الفلسطيني حيث إن الاعتراف بفلسطين كدولة يحتاج إلى مقوماتٍ أساسية كالبقعة الجغرافية المحددة مساحتها والتي تملك صلاحية السيطرة على حدودها البحرية في المياه الاقليمية وفضاءها الجوي.

ليكون اعتراف العديد من الدول بدولة فلسطينية في ظل عدم وجود مقومات الدولة لدى الشعب الفلسطيني شكليًا فحسب، فلو أردنا حسابًا منطقيًا لذلك سنجد أن اعترافهم لا يتم سوى على 22% تقريبًا من أرض فلسطين الانتدابية! ولا تكون أجزاءاً مترابطة لتكوّن دولة! إنما تكون عبارة عن مناطق مقطعة الأوصال ولا يمكن الوصول من منطقة لأخرى دون حواجز وبوابات "اسرائيلية".

كما أن هذه المساحة "المعترف" بها دوليًا ليس لحاكمها أي سيطرة فعلية عليها، فهل يمكن اعتبار السلطة الفلسطينية بوضعها الحالي أداة تنفيذية حقيقية بيد منظمة التحرير الفلسطيني كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني يمكن أن يواجه الاحتلال بترسانته العسكرية؟! ولو افترضنا أنها كذلك في وجهة نظر العالم، فهل يراها المواطن الفلسطيني بذات النظرة أم أنه ينظر لها ككيان سياسي بلا أدوات تنفيذية حقيقية!

ولو أردنا أن نكون عقلانيين الى حدٍ ما فيجب علينا التفكير في حال المواطن الفلسطيني المقيم على أرض الضفة الغربيةً في مناطق صلاحية السلطة الفلسطينية، هل تؤدي واجبها بشكلٍ صحيح؟ أم أنها لا تستطيع التدخل في أي اقتحام أو اعتقال تنفذه قوات الاحتلال بحججٍ غير مقنعة؟ كما أن الاعتراف الدولي من بعض الدول بفلسطين ك "دولة" يرسخ فكرة البقاء "الاسرائيلي" في فلسطين وفكرة المشروع الاستعماري الغربي في المنطقة ليبقيها منقسمة على ذاتها مع نهب ثرواتها.

كما يجب على الدولة امتلاك اقتصاد مستقل غير مرتبط ارتباط مصيري دون قرار فعلي بيد قادة الدولة، فهل لدى السلطة الفلسطينية تلك الصلاحية! أم أنها مرتبطة ببروتوكول باريس الاقتصادي المنهك للاقتصاد الفلسطيني، كما أن الأخير يتعامل بعملة الشيكل "الاسرائيلية" ما يعني التبعية الكاملة للاقتصاد "الاسرائيلي" دون التأثر بإيجابياته وتطوره!

الخلاصة:

لم يغير الاعتراف الدولي بفلسطين من بعض الدول ذات الثقل الدولي شيئاً في مسار الحرب على غزة، فكيف يستفيد الشعب الفلسطيني منه عمليًا في حين يحاصر من بعض الدول العربية المعترفة بفلسطين كدولة منذ سنوات طويلة!، وفي الوقت ذاته لا يعني ذلك اهمال الجانب القانوني والدبلوماسي في مسار المقاومة حيث يعتبر التركيز عليها من أهم الركائز التي يجب على مشروع المقاومة الاهتمام به بشكلٍ مطلق لما له من تأثير عالمي حين يكون حقيقيًا لا شكليًا. ولكن لا شك أن اعتراف تلك الدول لم يكن سوى نتيجة الضغط الشعبي المتزايد على الحكومات ويسير ضمن خطة أمنيةٍ لامتصاص الغضب الشعبي العالمي فلا يكون الانفجار في وجه الحكومات ويمثل سياسات تخديرية رمزية للشعوب دون تأثيرٍ حقيقي يذكر.

إعلام الأسرى: القائد سعدات يواجه أوضاعًا صحية متدهورة

غزة/ فلسطين:

قال مكتب إعلام الأسرى إن القائد الأسير أحمد سعدات (72 عامًا) الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، يواجه أوضاعًا صحية متدهورة في عزل سجن "مجدو"، نتيجة سياسة التجويع والتعذيب والإهمال الطبي.

وأوضح المكتب في بيان صحفي أمس، أن سعدات يعاني من هبوط حاد في وزنه.

وأضاف أن الأسير سعدات تعرض لاعتداء بالضرب على ظهره وجرى تركه في ساحة "الفورة" وهو على حاله لمدة ثلاث ساعات دون علاج، وسط استمرار اعتداءات ممنهجة تهدف للانتقام من رمزيته ومكانته الوطنية.

وحذر من خطورة الحالة الصحية للأسير سعدات.

وحمل المكتب الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياته، واستمرار سياسة العزل والإهمال الطبي، التي تمثل استهدافًا ممنهجًا له كقائد سياسي ووطني.

من جانبها، حمّلت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الاحتلال الإسرائيلي وحكومته الفاشية المسؤولية الكاملة عن حياة الأمين العام القائد أحمد سعدات، الذي يواجه أوضاعًا صحية وإنسانية بالغة الخطورة داخل زنازين العزل في سجن "مجدو".

وقالت الجبهة في بيان صحفي أمس، إن ما يتعرض له القائد أبو غسان من سياسة تنكيل متعمدة يُعد جريمة مكتملة الأركان تُخطط لها آلة احتلالية إجرامية لا تعرف للإنسانية معنى.

وأضافت أن استمرار هذه السياسة من العزل والإهمال الطبي والتنكيل يُشكّل استهدافًا مباشرًا وممنهجًا للقائد سعدات كقائد سياسي ورمز وطني كبير.

وأكدت أن قضية تحرير القائد سعدات وجميع الأسيرات والأسرى في سجون الاحتلال تقع في صميم معركة المواجهة التي تخوضها المقاومة مع الاحتلال.

وشددت على أنها، ومعها فصائل المقاومة، ستواصل النضال دون كلل أو ملل حتى تحرير جميع الأسرى.

ودعت الجبهة كل القوى الشعبية والسياسية والدبلوماسية إلى التحرك المكثف والدعم المتواصل لقضية الأسرى، والضغط على الاحتلال لوقف جرائمه وانتهاكاته بحق الحركة الأسيرة.

وتابعت "ستظل إرادة المناضل القائد أحمد سعدات قوية.

مؤسسات حقوقية: قانون إعدام الأسرى ترسيخ لجرائم الاحتلال بحقهم

رام الله/ فلسطين:

قالت مؤسسات حقوقية تعنى بشؤون الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، إن مصادقة ما تسمى بـ"لجنة الأمن القومي" بالكنيست الإسرائيلي على قانون إعدام الأسرى تمهيداً للمصادقة عليه بالقراءة الأولى في "الكنيست"، يعدّ تصعيدًا خطيرًا وإعلانًا لشرعنة القتل بحق الأسرى.

وصادق الكنيست الإسرائيلية بالقراءة الأولى، أمس، على قانون إعدام الأسرى الفلسطينيين منفذي العمليات الفدائية.

وتمت المصادقة على الرغم من معارضة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ومفوض شؤون الأسرى والمفقودين جال هيرش، وكذلك اعتراض المستشار القانوني للجنة، الذي شدّد على أنه لا يمكن إجراء تصويت رسمي خلال عطلة الكنيست.

وقالت هيئة شؤون الأسرى ونادي الأسير الفلسطيني، إن مصادقة ما تسمى بـ"لجنة الأمن القومي" بالكنيست الإسرائيلي على قانون إعدام الأسرى تمهيداً للمصادقة عليه بالقراءة الأولى في "الكنيست"، بعد أن تم تمريره بالقراءة التمهيدية قبل حرب الإبادة، "لم يعد أمراً مفاجئاً في ظلّ حالة التوحش غير المسبوقة التي تمارسها منظومة الاحتلال".

وأضافت مؤسسات الأسرى في بيان مشترك تلقته "وكالة سند للأنباء"، أنّ منظومة الاحتلال الإسرائيلي مارست على مدار عقود طويلة سياسات إعدام بطيء بحقّ مئات الأسرى داخل السجون، عبر أدوات وأساليب ممنهجة أفضت إلى استشهاد العشرات منهم.

وبينت أن سياسات الاحتلال بحق الأسرى شهدت تصعيداً غير مسبوق منذ بدء حرب الإبادة، لتجعل من المرحلة الراهنة الأكثر دموية في تاريخ الحركة الفلسطينية الأسيرة.

وعلى الرغم من وضوح موقف القانون الدولي الذي يجرّم عقوبة الإعدام، وفق البيان، إلّا أنّ إصرار الاحتلال على تقنين هذه الجريمة وإضفاء صبغة "شرعية" عليها، يؤكد مجدداً أنّ "دولة الاحتلال" تتصرف باعتبارها فوق القانون وخارج نطاق المساءلة.

وتابع البيان، أن تلك السياسات عرّتها بوضوح حرب الإبادة التي كشفت عن عجز المجتمع الدولي، وتواطؤه الممنهج مع منظومة الاستعمار والقتل.

وأوضحت المؤسسات، أنّ "وحشية الاحتلال بلغت مستوى غير مسبوق لم يعد بالإمكان وصفها، إذ لم يكتف بقتل عشرات الأسرى والمعتقلين منذ حرب الإبادة، بل يسعى اليوم إلى ترسيخ جريمة الإعدام عبر سنّ قانون خاص".

وأكملت: "يضاف هذا القانون إلى منظومه تشريعية قمعية استهدفت منذ عقود مختلف جوانب الحياة الفلسطينية، وكان جزء كبير منها موجهاً ضدّ الأسرى والمعتقلين على وجه الخصوص".

يُذكر أنّ مشروع قانون إعدام الأسرى ليس جديداً، فقد طُرح مراراً خلال السنوات الماضية، وكان آخرها في عام 2022 عندما أعاد الوزير المتطرف "إيتمار بن غفير" طرحه مع مجموعة من التعديلات، حتّى تمت المصادقة عليه من قبل الكنيست بالقراءة التمهيدية عام 2023، وصولاً إلى المصادقة عليه اليوم من قبل لجنة خاصة في "الكنيست" تمهيداً للمصادقة عليه بالقراءة الأولى.

من جهته، حذّر مكتب إعلام الأسرى من خطورة الخطوات والتصعيد الجديد بإقرار مشروع القانون، مؤكدًا أنه يخالف الأعراف والقوانين الدولية التي كفلت حق الشعوب في مقاومة الاحتلال.

وأضاف "إعلام الأسرى" في بيان تلقته "وكالة سند للأنباء"، أن هذه الخطوات تشكل إعلانًا رسميًا عن نية الاحتلال شرعنة جرائم القتل بحق الأسرى الفلسطينيين تحت غطاء قانوني زائف، ويظهر حقيقة العقلية الإجرامية التي تحكم المؤسسة السياسية والعسكرية لدولة الاحتلال.

وشدد على أن ذلك "يشير بوضوح إلى استهداف حياة الأسرى بشكل ممنهج، في مخالفة صارخة لكل القوانين والمواثيق الدولية التي تجرم الإعدام وتعتبره عقوبة غير إنسانية".

وتابع البيان: "إقرار هذا المشروع يشكل تهديدًا مباشرًا لحياة آلاف الأسرى الذين يتعرضون أصلاً لسياسات الإعدام البطيء عبر التعذيب والتجويع والإهمال الطبي".

محمّلًا الاحتلال كامل المسؤولية عن تداعياته.

ودعا "إعلام الأسرى"، المؤسسات الحقوقية والإنسانية الدولية إلى التحرك العاجل لوقف هذا التوجه الخطير، ووجّه نداءه للشعب الفلسطيني وقواه للتوحد في مواجهة هذه الجريمة الممنهجة بحق الأسرى.

wتتراوح بين 12 و14 عامًا

أحكام بالسجن ضد 7 شبان من اللد بملف هبة الكرامة

الناصرة/ فلسطين:

أصدرت محكمة الاحتلال الإسرائيلي المركزية في اللد، أمس، أحكامًا بالسجن تتراوح بين 12 و14 عامًا بحق 7 شبان، بينهم 6 من مدينة اللد وواحد من قرية رنتيس قضاء رام الله، بتهمة الضلوع بقتل إسرائيلي خلال أحداث هبة الكرامة في مايو/ أيار 2021.

وبحسب ما نقله موقع "عرب 48" فقد أدين في جلسة النطق بالحكم، كل من: يوسف القديم (21 عامًا)، وليد القديم (25 عامًا)، كريم بهلول (18 عامًا)، إياد مراحلة (20 عامًا)، خالد حسونة (51 عامًا)، كمال ضيف الله (21 عامًا)، وأحمد دنون (25 عامًا)، بـ"إحداث أذى جسيم بقصد مسبق في إطار عمل إرهابي، والتسبب عمدًا بأضرار لمركبة بدافع عنصري، وإلقاء حجر على وسيلة نقل في عمل مصنّف كعمل إرهابي".

وردد يهود خلال الجلسة، هتافات قائلين: "غير كاف".

وصدرت هذه الأحكام في إطار صفقة ادعاء توصّل إليها الشبان مع النيابة الإسرائيلية، أسقطت بموجبها تهمة القتل العمد التي وُجّهت إليهم في لائحة الاتهام الأولى عام 2021، علما بأن النيابة العامة الإسرائيلية كانت تطالب بفرض عقوبات على الشبان تتراوح بين 15 وحتى 25 عامًا بالسجن الفعلي.

وقالت القاضية روت لورخ في تبرير الأحكام إن "أفعال المتظاهرين اليهود التي سبقت هذه الأحداث شكّلت الشرارة، وقد نُفذت الأفعال من دون تخطيط مسبق".

وأضافت أن أيام 'حارس الأسوار (معركة "سيف القدس" التي تخللتها أحداث هبة الكرامة) كانت أيام اضطرابات وإخلال بالنظام وإغلاق طرق، في وقت كانت فيه "الدولة" بأسرها مشتعلة من الداخل والخارج.

وكانت المحكمة قد اعتبرت في نيسان/ أبريل الماضي أن ما جرى يُصنّف في القانون الإسرائيلي كـ"عمل إرهابي"، وأن "الدافع كان قوميًا – استهداف اليهود لكونهم يهودًا".

ومع ذلك، ووفقًا للتسوية مع النيابة، لم توجَّه تهمة القتل للمتهمين.

وذكرت اللائحة أن إسرائيليًا أصيب في رأسه بحجر وأعلن لاحقًا عن وفاته.

كما أشارت إلى أن بعض المتهمين حاولوا تعطيل التحقيق عبر إخفاء كاميرات مراقبة.

وفي لائحة الاتهام الأولى عام 2021، وُجّهت للسبعة تهمة القتل، لكن جرى تعديلها بموجب صفقة ادعاء.

وبحسب التعديل، أقرّ المتهمون بارتكاب جميع الأفعال المنسوبة إليهم، باستثناء البند الذي يصف الدافع بـ"الإرهابي والعنصري".

وأشارت التفاصيل إلى أن اثنين من المتهمين هما أقارب الشهيد موسى حسونة الذي قُتل في اللد على يد متطرفين يهود.

وكانت محكمة الاحتلال المركزية في اللد قد فرضت، في شباط/ فبراير 2025، على المتهمين السبعة دفع تعويض للدولة قدره نحو 4 ملايين شيكل، مقابل تعويضات دفعتها الدولة لعائلة القتيل.

وكانت النيابة قد وجهت في حزيران/ يونيو 2021 لوائح اتهام بالقتل في ظروف خطيرة، قبل تعديلها لاحقًا.

في المقابل، قال طاقم الدفاع عن الشبان إنهم "حاولوا حماية أنفسهم من هجمات المتطرفين اليهود الذين حاصروا قاعة الأفراح التي كانوا يعملون فيها".

وأوضح المحامي خالد زبارقة أن الملف يعكس أجواء "تطرف وعنصرية"، مضيفًا: "تشهد البلاد أجواء متطرفة من عنصرية وتوتر، لذلك اقتنعنا بضرورة الوصول إلى صفقة ادعاء مع النيابة العامة وإسقاط تهمة القتل العمد في الملف".

وفي موقف موازٍ، اعتبرت اللجنة الشعبية في مدينة اللد أن القرار "تكريس للتمييز على أساس عنصري وصورة من صور الفصل العنصري (الأبارتهايد)".

وجاء في بيانها: "تعود أحداث هذه القضية إلى يوم 10 أيار/ مايو 2021 عندما قامت مجموعة من اليهود المتطرفين بالهجوم على هؤلاء الشباب والاعتداء عليهم وتكسير سيارات كانت مركونة بالقرب منهم وبعدها لاذت بالفرار من المكان، وحتى هذه اللحظة لم تقم الشرطة باعتقالهم أو التحقيق معهم".

وأضاف البيان: "على أثر هذه الحادثة قامت مجموعة من الشباب بالدفاع عن أنفسهم ظنًا منهم أنهم تحت الاعتداء المتواصل، لأن هذه المجموعات اليهودية المتطرفة كانت تتجول في مدينة اللد بالسلاح الناري واعتدت على العديد من البيوت والأشخاص وقتلت الشهيد موسى حسونة بواسطة إطلاق الرصاص الحي عليه وإصابة العديد من الشباب العرب في ذلك الحين.

وأردف البيان "أيضًا قامت هذه المجموعة التي اتخذت من مبنى بلدية اللد مقرًا لها لإدارة هجماتها على العرب بالاعتداء على الممتلكات ونشر الفوضى والمساس بالنظام والأمن العام على مدار عدة أيام".

وتابع: "في أعقاب كل عمليات التخريب والاعتداء والإرهاب والإخلال بالنظام العام لم تقم سلطات الدولة الرسمية، وخاصة تلك المسؤولة عن إنفاذ القانون (المخابرات، الشرطة، والتحقيقات وجهاز المحاكم)، بأي إجراء ضد هؤلاء المجرمين لا لشيء إلا لأنهم يهود، بل أكثر من ذلك فقد قامت تلك السلطات بمساعدتهم في الإفلات من العقوبة".

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

FELESTEENONLINE

الاثنين 7 ربيع الآخر 1447هـ 29 سبتمبر/ أيلول
Monday 29 September 2025

WWW.FELESTEEN.PS

إسبانيا تنضم لـ"مجموعة لاهاي" لفرض عقوبات على الاحتلال

مدريد/ فلسطين:

قررت الحكومة الإسبانية الانضمام إلى التحالف المكون من 34 دولة، المعروف باسم "مجموعة لاهاي"، الذي تقوده جنوب إفريقيا وكولومبيا بهدف فرض عقوبات اقتصادية جديدة على الاحتلال الإسرائيلي وإنهاء إفلاته من العقاب بسبب مجازره في قطاع غزة.

وبحسب قناة "يورنيوز" الإخبارية، جاء القرار في سياق اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث أعلنت مدريد أيضًا مشاركتها في مجموعة المانحين المكلفة بتمويل السلطة الفلسطينية إلى جانب دول مثل فرنسا والمملكة المتحدة.

ويشمل برنامج التحالف الجديد جملة من التدابير، مثل حظر تصدير المعدات ذات الاستخدام العسكري إلى "إسرائيل" ومنع عبور الشحنات العسكرية عبر موانئها وإنهاء العقود العامة مع المؤسسات الداعمة للاحتلال، والمطالبة بمحاسبة "إسرائيل" أمام محكمة العدل الدولية وفرض حظر نفطي وإجراءات عقابية إضافية إذا استمر الاحتلال في تجاهل المجتمع الدولي.

اجتياح غزة يهدّد بمحو تاريخ الرياضة الفلسطينية

غزة/ مؤمن الكحلوت:

يهدّد اجتياح مدينة غزة، الذي بدأته قوات الاحتلال الإسرائيلي قبل نحو شهر، بطمس تاريخ الرياضة الفلسطينية في حال أقدمت قوات الاحتلال على تدمير ما تبقّى من المدينة، كما يُخشى أن يحدث.

وتعدّ المرافق الرياضية في غزة من أبرز معالم المدينة وشواهدها التاريخية، إذ احتضنت فعاليات ومباريات بارزة ستبقى محفورة في ذاكرة الرياضة الفلسطينية.

ويُعدّ ملعبا اليرموك وفلسطين من أهم الصروح الرياضية التاريخية في فلسطين، ولا تبعد قوات الاحتلال عنهما سوى عشرات الأمتار. فقد استضاف كلّ منهما على مدار العقود مباريات تاريخية ودولية لا تُنسى.

وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت ملعب اليرموك سابقًا وحوّلته إلى مركز تحقيق واعتقال، وألحقت به أضرارًا جسيمة بأرضيته ومرافقه قبل انسحابها منه، فيما استُهدف ملعب فلسطين بالقذائف المدفعية، وتحول كلاهما لاحقًا إلى مخيمات لإيواء النازحين.

ويحمل ملعب اليرموك، الذي تأسس عام 1951 ويُعدّ أقدم ملعب في فلسطين، ذكريات رياضية لفرق مصرية وقطرية وأردنية ومن الداخل المحتل، بينما كان ملعب فلسطين مسرحًا لأول مباراة دولية عام 2000، عندما استضاف لقاء الوحدات الأردني واتحاد الشجاعية في بطولة آسيا، والمباراة التاريخية بين الزمالك المصري والمنتخب الوطني الفلسطيني في العام نفسه.

وأكد مصطفى صيام، مدير اتحاد كرة القدم والأمين العام المساعد لاتحاد الإعلام الرياضي، أنّ سلوك جيش الاحتلال يؤكّد سعيه المتعمّد لمحو وتدمير الرياضة الفلسطينية عن الوجود، من خلال استهدافه المتكرر للمنشآت والأندية التاريخية.

وقال صيام لصحيفة "فلسطين": "الاحتلال دمّر مقر نادي غزة الرياضي الذي تأسس عام 1934، قبل قيام دولته المزعومة، وأتلف الدروع والكؤوس والميداليات التاريخية التي تعود إلى عقود طويلة." ولم يستبعد صيام أن يستكمل الاحتلال تدمير ما تبقّى من منشآت وملاعب تاريخية في غزة، مطالبًا الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بالتدخل العاجل لوقف استهداف الرياضة الفلسطينية وردع الاحتلال عن تنفيذ مخططاته.

من جانبه، قال الإعلامي مصطفى جبر إنّ إفلات إسرائيل من العقاب الدولي جعلها تتمادى في جرائمها بحق الرياضة الفلسطينية، موضحًا: "الاحتلال سبق أن محا تاريخ أندية رفح وخان يونس، ودمّر المتحف الرياضي الذي أقامه نادي خدمات رفح، وهو الأول من نوعه في فلسطين، وكان يضم كؤوس النادي ودروعه وميدالياته وملابس الفرق على مدى تاريخه".

وتمنى جبر أن تتوقف الحرب فورًا قبل أن يواصل الاحتلال تدمير ما تبقّى من غزة، مشيدًا بما قدّمته أندية غزة ولاعبوها من إنجازات مشرّفة لفلسطين في المحافل الدولية.

الطفل عيد أبو جامع.. ضحية جديدة لسوء التغذية والحصار على غزة

غزة/ سند:

لم يُكمل الرضيع عيد أبو جامع ثلاثة أشهر من عمره، قبل أن يُسجل اسمه في قائمة طويلة من ضحايا الحصار والمجاعة التي تعصف بقطاع غزة منذ أشهر، والتي حوّلت حياة المدنيين إلى كفاح يومي من أجل البقاء.

ولد عيد بوزن طبيعي بلغ 3.2 كغم، دون مؤشرات صحية مقلقة. لكن بعد شهر من ولادته، بدأت حالته بالتدهور، كما تروي خالته "أم ياسر" المصري، التي رافقت العائلة في رحلة العلاج المؤلمة.

"تروي خالة الطفل تفاصيل الألم التي عائتها عائلته، وتقول: "أصيب عيد بحرارة مرتفعة بعد شهر من ولادته، وأخذوه إلى المستشفى أكثر من مرة، وكان الأطباء يكتفون بخافض حرارة. قالوا لنا إن السبب هو الجو السيئ في الخيام، فهو طفل حديث الولادة لا يقوى على تحمل هذه الظروف". لكن الوضع لم يتحسن، بدأ وزن عيد بالتراجع، وظهرت عليه أعراض سوء التغذية الحاد. لم تكن العائلة تجد الحليب المناسب لتغذيته، كما أن الرعاية الصحية في مستشفيات القطاع باتت عاجزة أمام تدهور الأوضاع الإنسانية. تكمل "أم ياسر" حديثها لنا: "مكث عيد في المستشفى أسبوعًا، ثم خرج. لكن حالته ازدادت سوءًا؛ بدأ يصاب بتشنجات، وضيق في النفس، وقالوا لنا إن السكر عنده محروق، وكانوا يعطونه سكرًا، وفي الأيام الأخيرة بدأوا بإعطائه إبر أنسولين".

في النهاية، لفظ عيد أنفاسه الأخيرة، في مستشفى عاجز عن إنقاذه، ووسط أزمة إنسانية غير مسبوقة.

مجاعة تضرب الأطفال

حالة عيد ليست استثناءً. تقارير دولية، منها صادرة عن منظمات أممية، تؤكد أن آلاف الأطفال في قطاع غزة يواجهون خطر الموت نتيجة سوء التغذية الحاد ونقص الرعاية الطبية، في ظل الحصار المشدد ومنع دخول الإمدادات الغذائية والدوائية.

ويواجه الأهالي تحديات يومية في الحصول على الغذاء الأساسي أو تأمين بدائل لحليب الأطفال. ومع غياب الخدمات الصحية الكافية وانهيار النظام الصحي، يجد الرُضع والمرضى أنفسهم بلا أي مقومات للبقاء.

وأعلنت مصادر طبية، أمس، وفاة طفلين فلسطينيان في قطاع غزة نتيجة سوء التغذية ونقص الرعاية الطبية في ظل الحصار الإسرائيلي المستمر؛ الطفل عيد أبو جامع، البالغ من العمر شهرين ونصف، في مجمع ناصر الطبي بمدينة خان يونس، والطفل أحمد محمد الشريف، البالغ 13 عامًا، في مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح.

وأفادت مصادر طبية أن الطفلين لم يتمكنا من الحصول على الرعاية الطبية والغذائية اللازمة، ما أدى إلى تدهور حالتهما الصحية بسرعة، وهو ما يعكس حجم المعاناة التي يواجهها الأطفال في غزة تحت الحصار المستمر.

وفق تقارير صادرة عن منظمات الصحة العالمية، يعاني أكثر من نصف أطفال غزة من درجات متفاوتة من سوء التغذية، فيما ترتفع نسب الوفاة بين الرُضع بشكل مقلق. وفي ظل استمرار الحصار ومنع دخول المساعدات، تبقى قصص مثل عيد، مجرد واحدة من عشرات القصص التي لا تجد طريقها إلى الضوء، في كارثة إنسانية يتساقط ضحاياها بصمت.

أطباء أستراليون يتحولون لشهود على مجازر غزة.. كيف واجهوا الكارثة؟

سيدني/ وكالات:

تحول أطباء أستراليون متطوعون في قطاع غزة إلى ما يشبه المراسلين غير الرسميين، بعد أن باتوا شهود عيان على أوضاع وصفت بـ"الكارثية" داخل مستشفى الشفاء، في ظل استمرار قصف الاحتلال الإسرائيلي المستمر على المدينة منذ عامين

وبحسب شبكة "ABC News" الأمريكية كشفت الطبيبة الأسترالية ندى أبو الرب أن قسم الطوارئ بمستشفى الشفاء بمدينة غزة، استقبل طفل صغير لم يتجاوز عمره العشر سنوات على وجه السرعة من قبل أقاربه، ولم تكن هناك أسرة شاغرة، فاضطر الأطباء إلى وضع الطفل علاء على سرير معدني مزود بأحزمة قماشية رقيقة.

وأضافت أبو الرب أن الطفل كان وجهه مغطى بالدماء وتنفسه ضعيفًا، وسط صراخ المرضى وأقاربهم، ورغم الفوضى، كانت الطبيبة الأسترالية تسعى لتهدئة الأوضاع في القسم.

أفاد التقرير بأن أبو الرب قامت بغسل وجه الطفل المصاب، ثم قدمت له ما توفر من الأدوية والإمدادات الطبية المحدودة، حيث كان يقف بجواره رجل يبكي، يعتقد أنه والده، بينما كان قميصه ملطخًا بالدماء، مرددا عبارة من القرآن الكريم: "توكلت على الله"، معبرا عن استسلام الفلسطينيين لأمر الله.

وقالت أبو الرب "لا أعتقد أن أحدًا يستطيع أن يتخيل مدى بشاعة هذه المشاهد وما ينتج عن استخدام هذه الأنواع من الأسلحة من إصابات فظيعة، علينا اختيار الحالات التي لديها فرصة للبقاء، ونقوم بمعالجتها أولاً، أثناء الحوادث الكبيرة، لا توجد أسرة ولا فراش، فالناس يتركون على الأرض، وتتجمع الدماء في كل مكان."

أضاف التقرير أنه مع تصاعد الهجوم الإسرائيلي على مدينة غزة، باتت المستشفيات، بما فيها مستشفى الشفاء، مكتظة بالمرضى، وتعد أبو الرب وزميلتها الأسترالية سيا عزيز من بين المتطوعين في جمعية الأطباء الفلسطينيين الأستراليين النيوزيلنديين (PANZMA)، رغم أن حجم المعاناة يختبر إصرارهم يوميًا، قالت أبو الرب: "يرى الأطفال آباءهم ممزقين إلى أشلاء، ونرى حالات مرضية خطيرة، مثل قطع الأطراف، نزوح الأمعاء، أو تلف الدماغ، كل ذلك في حالة واحدة."

وأشار التقرير إلى أن أبو الرب تعالج عشرات المرضى يوميًا، وسط نقص حاد في المعدات والإمدادات الطبية، وهو ما يجعلها تواجه صعوبة كبيرة في تقديم الرعاية لكل من يحتاج إليها.

ولفت التقرير إلى أن لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة، أصدرت تقريرًا اتهمت فيه الاحتلال الإسرائيلي بارتكاب جرائم إبادة جماعية في غزة، ضمن سلسلة اتهامات تشير إلى تجاوز جيش الاحتلال الإسرائيلي وحكومة نتنياهو هدفهم المزعوم في استهداف حركة حماس.

ووفقًا لوزارة الصحة الفلسطينية، استشهد أكثر من 65 ألف فلسطيني خلال العامين الماضيين، فيما ينفي الاحتلال الإسرائيلي ارتكاب أي جرائم حرب، مؤكدة أن عملياتها تستهدف حركة حماس فقط، لكن الأطباء يشيرون إلى أن التدفق الكبير للمدنيين إلى المستشفيات دليل على استهداف عشوائي للمدنيين.

وأردف التقرير إلى آلاف المرضى في مستشفى الشفاء، وهو أكبر مستشفى في غزة، يواجهون خطرا متزايدا مع استمرار الهجمات العسكرية، إذ لا يستطيع العديد منهم الإخلاء أو العثور على مكان آخر.

وتابع التقرير أن أبو الرب قالت: "لدينا الآن أكثر من 1500 جثة تحت الأنقاض في حرم المستشفى، لم أجد طبيبًا واحدا لم يخسر أحد أفراد أسرته، أو لم تفقد منزله بالكامل، أو لم يضطر للإخلاء أكثر من مرة، وجميعهم يقيمون في المستشفى ويعملون على مدار الساعة، مع استراحة قصيرة ومتقطعة بين الحين والآخر."

وأضافت أن الأطباء مضطرون للعيش والنوم في المستشفى، وطالبت إسرائيل بإخلائه ونقل المرضى إلى الجنوب رغم استحالة ذلك.

ولفت التقرير أن الطبيبة أبو الرب وزملائها أصبحوا مثل غيرهم من الأطباء المتطوعين، مراسلين غير رسميين، بعد منع وسائل الإعلام الدولية من دخول غزة لتغطية أحداث الحرب، حيث نشروا مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي محذرين من أن تكون هذه آخر ما ينشرونه من المستشفى، حيث قالت أبو الرب: "إنه كابوس حقيقي، نصور هذا الفيديو لأننا نعلم أننا قد نموت في أي لحظة."

حملة أوروبية لمقاطعة السفن العسكرية المتجهة لـ"إسرائيل"

روما/ وكالات:

أعلن عدد من نقابات عمال الموانئ الأوروبية، إطلاق حملة واسعة لمقاطعة السفن التي تنقل شحنات عسكرية إلى "إسرائيل"، في خطوة تضامنية مع الشعب الفلسطيني واحتجاجًا على استمرار العدوان على قطاع غزة.

واجتمعت النقابات في مدينة جنوة شمالي إيطاليا، تحت شعار: "عمال الميناء لا يعملون من أجل الحرب".

وشدّد عمال التحميل والتفريغ في بيان، على رفضهم التورط في نقل الأسلحة، قائلين "نحن ضد الحرب، وضد احتلال فلسطين، ونطالب بإنهاء الإبادة الجماعية في غزة".

وأوضح المتحدث باسم النقابة الإيطالية المنظِّمة للفعالية أن "الهدف هو توسيع نطاق المقاطعة ليشمل جميع الموانئ الأوروبية".

وقال: "نطلب من الجميع الاحتجاج وإيصال رسالة مفادها أننا لسنا متواطئين في هذه الحرب، نحن كثرة وأقوياء من أجل فلسطين حرة، نحن عمال الموانئ نحتج معًا".

وتأتي هذه المبادرة في سياق سلسلة تحركات عمالية وشعبية شهدتها عدة دول أوروبية منذ اندلاع الحرب على غزة في تشرين الأول/ أكتوبر 2023.

ونظم عمال موانئ في إيطاليا وإسبانيا واليونان وبلجيكا إضرابات واحتجاجات متكررة، رفضًا لاستخدام مرافئهم في نقل شحنات مرتبطة بالاحتلال الإسرائيلي.

وكانت نقابة عمال ميناء جنوة لعبت في السنوات الأخيرة دورًا بارزًا في تعطيل سفن محمّلة بالأسلحة الموجهة إلى مناطق النزاع، في موقف يؤكد التزامها المبدئي بدعم قضايا التحرر ورفض الحروب.

طالب بملاحقة الاحتلال دولياً

"حماية الصحفيين" يدعو للاعتراف بـ"الإبادة الجماعية" ضد الإعلاميين في غزة

غزة/ فلسطين:

طالب مركز حماية الصحفيين الفلسطينيين (PJPC)، أمس، جميع الاتحادات والأطر الصحفية حول العالم بالاعتراف رسميًا بـ"الإبادة الجماعية" التي ترتكبها إسرائيل بحق الصحفيين والإعلاميين الفلسطينيين في قطاع غزة، داعيًا إلى تحرك دولي عاجل لمحاسبة المسؤولين عنها.

وأشار المركز في بيانٍ صحفي إلى أنّ الصحفي محمد الداية، العامل في المركز الفلسطيني للإعلام، قد استشهد أمس جرّاء غارة إسرائيلية استهدفت منطقة وسط القطاع، لينضم إلى قائمة طويلة من الصحفيين الذين فقدوا حياتهم خلال الحرب المستمرة.

وأوضح البيان أنّ عدد الشهداء من الصحفيين ارتفع إلى 252 منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، معتبرًا أنّ استمرار قتل الصحفيين الفلسطينيين يؤكّد "الطابع الممنهج لحرب الإبادة ضدهم، في محاولة لإسكات الحقيقة وطمس الجرائم المرتكبة بحق المدنيين في غزة".

ودعا المركز الاتحاد الدولي للصحفيين، واتحاد الصحفيين العرب، وجميع النقابات والأجسام الصحفية العالمية إلى إعلان موقف واضح يعترف بالإبادة الجماعية ضد الصحفيين الفلسطينيين، والعمل على محاكمة المتورطين فيها من حكومة الاحتلال الإسرائيلي برئاسة بنيامين نتنياهو.

كما حمّل المركز حكومة الاحتلال والإدارة الأمريكية، إلى جانب المملكة المتحدة وألمانيا وفرنسا، المسؤولية القانونية والأخلاقية عن هذه الجرائم النكراء، مشيرًا إلى أنّ استمرار الدعم السياسي والعسكري لإسرائيل يجعل هذه الدول شريكة في الجريمة بموجب القانون الدولي الإنساني.

وطالب مركز حماية الصحفيين الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية الحقوقية والمهنية المعنية بحرية الصحافة، بالتحرك الفوري لإدانة هذه الجرائم ووقفها، وممارسة الضغط الفعّال لوقف عمليات القتل والاغتيال بحق الصحفيين في غزة، وتأمين حمايتهم، وملاحقة المسؤولين عنها أمام المحاكم الدولية.

وشدّد المركز على أنّ الصمت الدولي إزاء "الإبادة الجماعية" المستمرة بحق الصحفيين الفلسطينيين يمثل تقويضًا لمبادئ حرية الصحافة وخرقًا واضحًا لاتفاقيات جنيف والقانون الدولي الإنساني، داعيًا إلى إجراءات قضائية عاجلة لردع مرتكبي الجرائم وضمان عدم إفلاتهم من العقاب.